مجلة البحوث الإعلامية

مجلة علمية محكمة تصدر عن جامعة الأزهر/كلية الإعلام

رئيس مجلس الإدارة: أ. د/ غانم السعيد - عميد كلية الإعلام، جامعة الأزهر.

رئيس التحرير: أ. د/ رضا عبدالواجد أمين - أستاذ الصحافة والنشر ووكيل الكلية.

مساعدو رئيس التحرير:

- أ. د/ عرفه عامر - الأستاذ بقسم الإذاعة والتليفزيون بالكلية
- أ. د/ فهد العسكر - وكيل جامعة الإمام محمد بن سعود للدراسات العليا والبحث العلمي (المملكة العربية السعودية)
- أ. د/ عبد الله الكندي - أستاذ الصحافة بجامعة السلطان قابوس (سلطنة عمان)
- أ. د/ جلال الدين الشيخ زيادة - عميد كلية الإعلام بالجامعة الإسلامية بأم درمان (جمهورية السودان)

مدير التحرير: د/ محمد فؤاد الدهراوي - مدرس العلاقات العامة والإعلان، ومدير وحدة الجودة بالكلية

سكرتارية التحرير:

د/ إبراهيم بسيونى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

د/ مصطفى عبد الحى - مدرس بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

أ/ رامى جمال مهدي - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

مدقق لغوي: أ/ السيد مصطفى - مدرس مساعد بقسم العلاقات العامة والإعلان بالكلية.

سكرتير فني: أ/ محمد كامل - مدرس مساعد بقسم الصحافة والنشر بالكلية.

المراسلات:

- القاهرة- مدينة نصر - جامعة الأزهر - كلية الإعلام - ت: ٠٢٢٥١٠٨٢٥٦
- الموقع الإلكتروني للمجلة: http://jsb.journals.ekb.eg
- البريد الإلكتروني: mediajournal2020@azhar.edu.eg

- العدد السادس والخمسون - الجزء الأول - جمادى الأول ١٤٤٢هـ - يناير ٢٠٢١ م
- رقم الإيداع بدار الكتب المصرية ٦٥٥٥
- الترقيم الدولي للنسخة الإلكترونية: ٢٦٨٢-٢٩٢ x
- الترقيم الدولي للنسخة الورقية: ٩٢٩٧-١١١٠

الهيئة الاستشارية للمجلة

١. أ.د/ على عجوة (مصر)

أستاذ العلاقات العامة وعميد كلية الإعلام الأسبق بجامعة القاهرة.

٢. أ.د/ محمد معوض. (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة عين شمس.

٣. أ.د/ حسين أمين (مصر)

أستاذ الصحافة والإعلام بالجامعة الأمريكية بالقاهرة.

٤. أ.د/ جمال النجار (مصر)

أستاذ الصحافة بجامعة الأزهر.

٥. أ.د/ مي العبدالله (لبنان)

أستاذ الإعلام بالجامعة اللبنانية، بيروت.

٦. أ.د/ وديع العزعزي (اليمن)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بجامعة أم القرى، مكة المكرمة.

٧. أ.د/ العربي بوعمامة (الجزائر)

أستاذ الإعلام بجامعة عبدالحميد، بجامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، الجزائر.

٨. أ.د/ سامي الشريف (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون وعميد كلية الإعلام، الجامعة الحديثة للتكنولوجيا والمعلومات.

٩. أ.د/ خالد صلاح الدين (مصر)

أستاذ الإذاعة والتليفزيون بكلية الإعلام -جامعة القاهرة.

١٠. أ.د/ محمد فياض (العراق)

أستاذ الإعلام بكلية الإمارات للتكنولوجيا.

١١. أ.د/ رزق سعد (مصر)

أستاذ العلاقات العامة (جامعة مصر الدولية).

قواعد النشر

تقوم المجلة بنشر البحوث والدراسات ومراجعات الكتب والتقارير والترجمات وفقًا للقواعد الآتية:

- **يعتمد النشر على رأي اثنين من المحكمين المتخصصين في تحديد صلاحية المادة للنشر.**
- **ألا يكون البحث قد سبق نشره في أي مجلة علمية محكمة أو مؤتمرًا علميًا.**
- **لا يقل البحث عن خمسة آلاف كلمة ولا يزيد عن عشرة آلاف كلمة ... وفي حالة الزيادة يتحمل الباحث فروق تكلفة النشر.**
- **يجب ألا يزيد عنوان البحث -الرئيسي والفرعي- عن ٢٠ كلمة.**
- **يرسل مع كل بحث ملخص باللغة العربية وآخر باللغة الانجليزية لا يزيد عن ٢٥٠ كلمة.**
- **يزود الباحث المجلة بثلاث نسخ من البحث مطبوعة بالكمبيوتر .. ونسخة على CD، على أن يكتب اسم الباحث وعنوان بحثه على غلاف مستقل ويشار إلى المراجع والهوامش في المتن بأرقام وترد قائمتها في نهاية البحث لا في أسفل الصفحة.**
- **لا ترد الأبحاث المنشورة إلى أصحابها .... وتحتفظ المجلة بكافة حقوق النشر، ويلزم الحصول على موافقة كتابية قبل إعادة نشر مادة نشرت فيها.**
- **تنشر الأبحاث بأسبقية قبولها للنشر .**
- **ترد الأبحاث التي لا تقبل النشر لأصحابها.**

محتويات العدد

- الاتجاهات الحديثة في بحوث تطبيق الضوابط الأخلاقية في الصحافة الرقمية «رؤية تحليلية نقدية» أ.د. أسامة عبد الرحيم علي — ٩
- إدارة أزمة الإساءة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في الصفحات الرسمية «دراسة تحليلية لصفحتي الأزهر الشريف، وفرنسا ٢٤» أ.م.د. محمد حسني حسين محروص — ٧١
- التفاعلية عبر صفحات المؤسسات الخيرية على فيس بوك وتعزيز المسئولية الاجتماعية لدى المستخدمين أ.م.د. فاطمة الزهراء صالح أحمد حجازي — ١١٥
- اعتماد الطلاب المغتربين في مصر على المواقع الإلكترونية الإخبارية وعلاقته بتشكيل الوعي الصحي لديهم نحو أزمة كورونا (كوفيد ١٩) دراسة ميدانية د. محمد صبحي محمد فودة — ١٥٧
- فاعلية الإجراءات الاحترازية المتخذة لمواجهة الأزمات العالمية في تقليص مخاوف الشراء عبر الإنترنت - دراسة ميدانية بالتطبيق على عينة من الشباب المصري د. نرمين علاء الدين علي — ٢١٩
- دوافع التعرض للمحتوى الدرامي في خدمات المشاهدة حسب الطلب (VOD) والإشباعات المتحققة: دراسة ميدانية د. أماني رضا عبد المقصود مصطفى — ٢٦٧
- دور الفيس بوك في تغيير النسق القيمي للشباب المصري (دراسة مسحية) د. منى سمير محمد محمد — ٣٢٣

الاستخدام القيمي لوسائل التواصل الاجتماعي بالتطبيق على عينة من المراهقين (في إطار نظرية الحتمية القيمية) ٣٦٣

د. دينا محمد محمود عساف

أثر التعرض للصحافة الإلكترونية على إدراك الوالدين لمخاطر جرائم الاعتداء على الأطفال «دراسة في تأثير الشخص الثالث» ٤١٣

رانيا أيمن محمد محمود سلطان

المعالجة الإخبارية للأزمات السياسية العربية: بالتطبيق على قناة النيل الإخبارية «دراسة تحليلة لعينة من نشرات «بانوراما الثامنة» ٤٤٩

بسمة سالم عيساوي إسماعيل مشرف

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

«وقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ وَسَتُرَدُّونَ
إِلَى عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ»

الافتتاحية

بقلم: الأستاذ الدكتور
رضا عبدالواجد أمين
رئيس التحرير

البحث العلمي هو أحد الأضلاع الرئيسية التي تقوم بها الجامعات والمؤسسات الأكاديمية، بالإضافة إلى التعليم والتعلم وخدمة المجتمع، ويحتل البحث العلمي حيزا كبيرا في التصنيفات المتعددة للجامعات، إذ تشير البحوث المتميزة إلى قدرة الجامعة على تقديم الأفكار الجديدة المبدعة التي تسهم في تنمية وتطوير المجتمع.

وتواجه البحوث والدراسات في مجال العلوم الاجتماعية، ومنها علوم الإعلام والاتصال العديد من التحديات، وتعتريها العديد من الصعوبات، حيث أنها تتعامل مع متغيرات ديناميكية، وتتأثر بعوامل كثيرة تسهم في تحديد ملامح الظاهرة أو الظواهر المدروسة، لذا لابد - من حين لآخر- من عمل مراجعات علمية رصينة لهذه الدراسات ومدى تحقيقها لنواتج البحث المنشودة، مع ضرورة الاطلاع على التجارب الأخرى الإقليمية والعالمية في هذ السياق ، والأخذ منها بما يتوافق مع طبيعة الدراسات التي يتم إنجازها، أملا في التطوير ، ورغبة في التحديث.

ونحن في مجلة البحوث الإعلامية، وانطلاقا من المكانة التي وصلت إليها المجلة ، حيث حصلت على أعلى تقييم وفقا لتصنيف المجلس الأعلى للجامعات بمصر لمرتين متتاليتين ، كما أن المجلة مصنفة في قاعدة كلاريفيت الأمريكية الشهيرة، نحاول طرح عدد من التساؤلات على أفراد المجتمع البحثي في تخصص الإعلام بفروعه المختلفة، في محاولة للوصول إلى صيغة أفضل لمخرجات البحوث الإعلامية

، من قبيل : هل من المهم أن يتم تبني معايير النشر الدولية في دورياتنا العلمية ؟ وما مدى استعداد الباحثين لتقبل مثل هذه الاشتراطات ؟ وهل تتعارض بعض تلك الاشتراطات مع لوائح وأعراف اللجان العلمية للترقيات الأكاديمية؟

وبالتوازي مع طرح هذه التساؤلات تم اتخاذ القرار بالتوجه نحو تطوير البحوث الإعلامية ، وإن شاء الله ستقوم إدارة المجلة بعقد سلسلة ندوات وورش عمل حول هذا الموضوع في الفترة القادمة خدمة للباحثين وللبحث العلمي، وذلك بالتنسيق والتعاون مع كل الأطراف ذوي العلاقة، لإيماننا أن كل شيء يقف مكانه دون تطور لابد أن يتجاوزه الزمن يوما ، ونسأل الله – سبحانه - التوفيق والسداد.

ويسعدنا أن نقدم للباحثين والقر اء عددا جديدا من مجلة البحوث الإعلامية يحتوي على العديد من البحوث والدراسات المهمة التي نأمل أن يستفيد منها الباحثون في النسخة الورقية ، والباحثون الموجودون جغرافيا في أي مكان في العالم من خلال إطلاعهم على كامل الورقات البحثية المتاحة على الموقع الإلكتروني للمجلة في شبكة الإنترنت.

والله من وراء القصد

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

أد/ رضا عبد الواجد أمين

رئيس التحرير

م	القطاع	اسم المجلة	اسم الجهه / الجامعة	نقاط المجلة (مارس 2020)	نقاط المجلة (يوليو 2020)	ISSN-P	ISSN-O
1	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث الإعلامية	جامعة الأزهر	6.5	7	1110-9297	2682-292X
2	الدراسات الإعلامية	مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط	الجمعية المصرية للعلاقات العامة	6	7	2314-8721	2314-873X
3	الدراسات الإعلامية	المجلة العربية لبحوث الإعلام و الإتصال	جامعة الأهرام الكندية	5	5	2636-9393	
4	الدراسات الإعلامية	مجلة إتحاد الجامعات العربية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	Cairo University	4	4	2356-9891	
5	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإعلام و تكنولوجيا الإتصال	جامعة جنوب الوادى	3.5	3.5	2536-9237	
6	الدراسات الإعلامية	مجلة البحوث و الدراسات الإعلامية	اكاديمية الشروق	3.5	5.5	2357-0407	
7	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	2356-9131	
8	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الإذاعة والتلفزيون	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	2356-914X	
9	الدراسات الإعلامية	المجلة العلمية لبحوث الصحافة	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	2356-9158	
10	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الإعلام	جامعة القاهرة – مركز بحوث الرأى العام	3	5.5	1110-5836	
11	الدراسات الإعلامية	المجلة المصرية لبحوث الرأى العام	Cairo University, Center of Public Opinion Research	3	6.5	1110-5844	

- يطبق تقييم مارس 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى نشرت فيها قبل 1 يوليو 2020
- يطبق تقييم يوليو 2020 للمجلات على كل الأبحاث التى ستنشر فيها بدء من 1 يوليو 2020 و حتى صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- المجلات التي لم تتقدم بطلب إعاده تقييم سيظل تقييم مارس ٢٠٢٠ مطبقا على كل الأبحاث التي ستنشر بها وذلك لحين صدور تقييم جديد في يوليو 2021
- يتم إعاده تقييم المجلات المحلية المصرية دورياً في شهر يوليو من كل عام ويكون التقييم الجديد سارياً للسنة التالية للنشر في هذه المجلات

حقوق الملكية الفكرية © 2020 محفوظة لوحده نظم المعلومات الادارية ودعم اتخاذ القرار بمركز الخدمات الالكترونية والمعرفية -المجلس الأعلى للجامعات

إدارة أزمة الإساءة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في الصفحات الرسمية

«دراسة تحليلية لصفحتي الأزهر الشريف، وفرنسا 24»

Managing the Crisis of Insulting Prophet Muhammad (PBUH) in Al-Azhar and France 24 Official Facebook Pages

An Analytical Study of Al-Azhar and France 24 Facebook Official Pages

أ.م.د/ محمد حسني حسين محروص

أستاذ العلاقات العامة والإعلان المساعد - كلية الإعلام - جامعة الأزهـر

mohammad1983@azhar.edu.eg

ملخص الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على المضامين والأطروحات المقدمة عبر صفحتي الأزهر الشريف، وفرنسا 24، في إدارة أزمة الإساءة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، والتعرف على الجوانب الدينية والدولية التي ركزت عليها الصفحتان، وتعتمد الدراسة على منهج المسح الإعلامي، والأسلوب المقارِن للمواد الإعلانية المنشورة عن الأزمة عبر الصفحتين (عينة الدراسة)، كما يعتمد الباحث على التحليلَ الكيفي بأسلوب التحليل النقدي لمضمون صفحتي (الفيسبوك).

وأظهرت النتائج استياء الإمام الأكبر شيخ الأزهر ودعوته لمقاضاة جريدة «شارل ابدو» دوليًا؛ بسبب هذه الرسوم المسيئة للنبي – صلى الله عليه وسلم –، وإصدار قانون دولي يجرم التعرض للنبي – صلى الله عليه وسلم – والمسلمين بشكل عام، كما أشارت التحليلات إلى رجوع فرنسا عن موقفها المعلن ضد الإسلام كما أوضح الرئيس الفرنسي «ماكرون» في تصريحاته وخطاباته الأخيرة، بعدما اشتدت حملات المقاطعة من دول الشرق الأوسط لمنتجاتها والاستياء العربي والإسلامي من موقف الدولة الفرنسية، ولجوء فرنسا إلى سبل لتهدئة الأزمة؛ وآخرها زيارة وزير الخارجية الفرنسي لمصر ومقابلته مع شيخ الأزهر الشريف وقام بعقد مؤتمر صحفي من داخل مشيخة الأزهر لإرسال رسائل ود وسلام للمسلمين، وشدد قائلًا : ما نحاربه هو الإرهاب وليس الإسلام.

الكلمات المفتاحية: الأزمة – إدارة الأزمة –الصفحات الرسمية– الإساءة.

Abstract

The current study aims to identify the contents and theses presented on the pages of Al-Azhar and France 24, in managing the abuse crisis of the Prophet Muhammad (may God bless him and grant him peace), and to identify the religious and international aspects that the two pages focused on. The advertisement published on the crisis on the two pages (the study sample), and the researcher also relies on a qualitative analysis using a method of critical analysis of the content of the two pages (Facebook).

The results showed the discontent of the Grand Imam, Sheikh of Al-Azhar, and he called to sue the Charles Hebdo newspaper that published cartoons insulting to the Prophet - may God bless him and grant him peace - and to issue an international law criminalizing attacks on the Prophet - may God bless him and grant him peace - and Muslims in general. Islam, as in his recent statements and speeches, after the boycott campaigns of “Macron” countries intensified, the French President made clear the Middle East for its products and the Arab and Muslim dissatisfaction with the position of the French state, and France’s resorting to ways to calm the crisis; The last of which was the visit of the French Foreign Minister to Egypt and his meeting with the Grand Sheikh of Al-Azhar, and he held a press conference from inside Al-Azhar Sheikhdom to send messages of friendship and peace to Muslims, and stressed: What we are fighting is terrorism, not Islam.

Keywords: Crisis - Crisis Management - Official Pages–Insulting Prophet Muhammad (PBUH).

مقدمة البحث وأهميته:

نحن نعيش في عالم من الأزمات، عالم الكيانات الكبرى، والصراعات الكبرى، والمصالح المتعارضة، عالم ذي اتساع حضاري يمتد ويتطور وتترسخ دعائمه وتزداد مصالحه يومًا بعد يوم، وتتعارض، وعلى قدر اتساعها وازديادها وتعارضها تكون أزماته ذات التنوع بشكل متزايد، إن استعادة شريط الأحداث واسترجاع وقائعها سيظهر لنا كم عدد الأزمات التي واجهناها؟ وكم هي متنوعة ومتعددة؟ فمنذ اندلاع أحداث الحادي عشر من سبتمبر 2001، متمثلة في الهجوم على أمريكا، والعالم يعيش على أطراف أصابعه، يعيش في أزمة دائمة ومستمرة يعيش أحداثًا متلاحقة ممتدة يدفع كل منها الأخرى، ويتدافع معها في خضم الأحداث المتصاعدة (محسن الخضيري: د.ت) [1].

كما يواجه العالم عامةً والأمتان العربية والإسلامية خاصةً، تحديات ومخاطر وأزمات سياسية وأمنية وفكرية نتجت عنها ممارسات خطيرة، وظواهر محزنة، كالتكفير والإرهاب، والعنف، والإلحاد، والتطرف، وغير ذلك مما هدد السلم العالمي من كل جانب، وضرب استقرار كثير من المجتمعات الإنسانية في مقتل؛ حتي أصبح العالم كله مهددًا بالدخول في دوامة الفوضى المدمرة والتطرف والعنف الذي لا يُبقي ولا يذر؛ وهذا كله لا بد من أن يُجاهد بالعقل وبالإرادة كنهج مُغاير لردود الفعل المنزلقة نحو الغلو والتطرف الخارجين عن حد الوسطية الحميدة.

كما يتعاظم دور وسائل الإعلام في الحياة المعاصرة على نحو غير مسبوق بفعل التطورات التكنولوجية التي لم تؤدي فقط إلى تقارب المسافات المكانية، وإزالة الحواجز الطبيعية بين البلدان، بل قربت المسافات النفسية التي تفصل بين الشعوب إلى حد ما، وجراء هذا التقارب زادت وسائل النشر وأدواته، ومن ثم الأدوار الوظيفية المترتبة على ذلك (عبد الرحمن الشامي: 2008) [2].

ومع ملاحظة الانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي والإمكانات الاتصالية الكبيرة التي تتمتع بها، لم تعد الاستعانة بهذه الوسائل في إدارة الأزمات مسألة تخضع لاختيار المؤسسة / المنظمة، حتى لو قررت الانسحاب من هذه المنصات الإلكترونية؛ فإن

المحادثات حول الأزمات سوف تستمر عبر هذه الوسائل دون أن يكون لها صوتًا مسموعًا في عملية إدارة الأزمة، وقد أدى استخدام وسائل التواصل الاجتماعي إلى ازدياد سرعة مشاركة المعلومات وزيادة عدد الأفراد الذين يستقبلون الرسائل الاتصالية، وبذلك استطاعت هذه الوسائل أن تخلق قنوات مباشرة وانتقائية وتفاعلية بين المنظمة والجمهور، ولكنها شكلت في الوقت نفسه تربة خصبة لنمو الأزمات وتفاقمها خاصة على المستوى الدولي. (إنجي أبو سريع:2017) [3].

لذا أشار الكثيرون إلى أن هناك عدة عوامل شكلت قوة دفع لتعظيم دور الاتصال في إدارة الأزمات، منها، ما يأتي: (علي عجوة، كريمان فريد: 2008)[4]:

1) التزايد الملحوظ في الأزمات التي تتعرض لها الدول / المنظمات العامة والخاصة على حد سواء في السنوات الأخيرة، وما ينجم عنها من تأثيرات غير خطية، وهي تأثيرات متعددة الأبعاد.
2) التأثيرات القوية الناتجة عن التناول الإعلامي المكثف لوسائل الإعلام للأزمات، وما يقابله في بعض الحالات من عدم إيجابية التعامل مع الطرح الإعلامي للأزمة والقصور في الخطاب الإعلامي للمنظمة، وعلى الجانب الآخر أهمية دور وسائل الإعلام في توعية وتبصير الجماهير وتنمية معارفهم بمخاطر الكوارث وكيفية الوقاية منها وسبل المواجهة، وهذا يؤكد على أهمية إدارة العملية الاتصالية بما يعمل على تقليل الفجوة بين المعلومات المتاحة، وتلك التي يمكن نقلها من خلال وسائل الإعلام وبما يحافظ على المصالح العامة للمنظمة.
3) إشكاليات ثورة الاتصالات وتكنولوجيا المعلومات وتأثيراتها المزدوجة السلبية / الإيجابية في ظل السرعة الهائلة في نقل الرسائل على نطاق واسع وبوسائل متعددة.

لذا تعد أوقات الأزمات إحدى المناسبات التي يتعاظم فيها دور هذه الوسائل على نحو خاص جراء زيادة اعتماد الجمهور عليها، من أجل معرفة تفاصيل تلك الأزمات كونها تمثل المصدر الرئيس للجمهور للحصول على معلومات وأخبار عن تلك الأزمة، فضلًا عن أهميتها في تشكيل اتجاهاته نحو الأزمة وكيفية إدارتها، وتمثل الأزمة الدولية والخاصة بإعادة بنشر الرسوم المسيئة للنبي الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم) في فرنسا، وتصريحاته رئيسهم بأنها حرية وتعبير للرأي؛ أزمة بكل المقاييس كما صرح بذلك فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر الأستاذ الدكتور/ أحمد الطيب في حديثه، ومن ثم لم تقتصر عواقب تلك الأزمة على الأضرار التي تلحق بمنشأة أو مؤسسة بعينها كما حدث في (2005) للشركات الدنماركية وتكبدت خسائر فادحة جراء ما قامت به من نشر رسوم

سيئة ليس للشركات فحسب، بل للاقتصاد الدنماركي كله، فقد بلغت الخسائر وقت هذه الأزمة (134) مليون يورو أي ما يعادل (170) مليون دولار نتيجة مقاطعة المسلمين منتجاتها [5]، بينما كانت هناك دعوات على المواقع والصفحات ووسائل الإعلام مقاطعة المنتجات الفرنسية في هذه الأزمة (2020)، كما سلطت أبرز وسائل الإعلام الفرنسية الضوء على حملة مقاطعة المنتجات الفرنسية التي تم إطلاقها في العديد من الدول العربية والإسلامية، وقالت صحيفة «لوباريزيان» إن نطاق الحملة آخذ بالتوسع في العالم العربي، كما أظهرت بيانات موقع ITC Trade، مشروع تابع للأمم المتحدة، أن إجمالي صادرات فرنسا إلى دول العالم بلغ العام الماضي 555.1 مليار دولار، أي أكثر من نصف تريليون دولار، وبلغت صادرات فرنسا إلى 7 دول عربية العام الماضي نحو 29 مليار دولار، أبرزها كانت إلى المغرب والجزائر [6].

كما اعتبرها فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر "أزمة اقتصادية وعلينا حلها لضمان أيسر الطرق لحل مشكلات التنمية الاقتصادية في العالم ووقف الحروب وخطاب الكراهية والمحاربة الجادة للتطرف والإرهاب، ومحاربة المتطرفين أيًا كانت انتماءاتهم الدينية وليس محاربة الدين، وذلك كله لن يكون إلا بعد بحث الأسباب الحقيقة للإرهاب ووضع الحلول لها بكل صدق وموضوعية، وجعل الحفاظ على الإنسان وحمايته هو الهدف الأسمى فوق أي اعتبارات، مؤكدًا فضيلته أن الأزهر ضمير الأمة وهو أول من تنبه لخطورة التطرف والإرهاب وعمل على محاربته، تُحركنا في ذلك مسؤوليتنا الدينية والإنسانية.

لذا فإن إعادة تلك الرسوم أحدث صدعًا كبيرًا في العلاقات الدولية على أكثر من صعيد، فمس الجانب الديني كله باعتبارها مست أحد الأركان الأساسية للعقيدة الإسلامية، ومن ثم فقد تداعى لذلك سائر المسلمين وانتفض الشارع الإسلامي في شتي بقاع العالم وهم ما يربون على ملياري مسلم على وجه الأرض، على نحو يكون فريدًا في تاريخ الأزمات المختلفة نظرًا لمكانة حبيبنا محمد (صلى الله عليه وسلم) في قلوب المسلمين، وبرسالته الخاتمة لجميع الرسالات السماوية (عبد الرحمن الشامي: مرجع سابق) [7].

ومن هنا فقد صارت عملية إدارة الأزمات إعلاميا تخصصًا علميًا له قواعده ونظرياته وأسسه وآلياته واستراتيجياته، تهتم به المؤسسات التعليمية الأكاديمية والبحثية والمؤسسات الإعلامية والسياسية والدبلوماسية، كما حظي إعلام الأزمات "إعلام المواجهة" باهتمام القيادة العليا فى أغلب دول العالم [8]. كما كان من المنطقي أن تكثر

الأزمات ذات الطابع الثقافي والديني بين الغرب والمسلمين عبر أحداث متعددة، وآخرها الأزمة المسيئة لحبيبنا محمد (صلى الله عليه وسلم) من قبل فرنسا ممثلة في الرئيس الفرنسي "ماكرون" قبل احتفال المسلمين بمولد الحبيب محمد صلى الله عليه وسلم ببضعة أيام.

ومن أبرز المهام المنوطة بالأزهر الدفاع عن الإسلام والمسلمين، فهو كما قال فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر في خطابه مع وزير الخارجية الفرنسي "الأزهر يمثل صوت ما يقرب من ملياري مسلم، وقلتُ إن الإرهابيين لا يمثلوننا، ولسنا مسؤولين عن أفعالهم، وأعلنتُ ذلك في المحافل الدولية كافة، في باريس ولندن وجنيف والولايات المتحدة وروما ودول آسيا وفي كل مكان، وحينما نقول ذلك لا نقوله اعتذارًا، فالإسلام لا يحتاج إلى اعتذارات". (من خطاب الأستاذ الدكتور/ أحمد الطيب 2020/11/8)[9].

كما تنبع أهمية هذه الدراسة من خلال ما يلي:

1) انتماء الباحث للأزهر (جامعًا وجامعة) ومن ثم أدرك المهمة الملقاة على الأزهر.
2) أهمية وسائل الإعلام، لاسيما الإعلام الجديد خاصة في وقت الأزمات على مختلف أنواعها وتعدد مجالاتها ومستوياتها وفي الرد على كل ما ينشر فيها من حملات مغرضة ضد الإسلام والمسلمين.
3) الكشف عن أهمية التناول الإعلامي لصفحتي الأزهر، وفرنسا 24 عن هذه الأزمة.
4) الاهتمام العلمي المتزايد بدراسة الأزمات الدولية، لاسيما أزمة الإساءة لرسولنا (محمد صلى الله عليه وسلم)، وهو من هو بأبي وأمي وروحي - صلى الله عليه وسلم-، إمام المرسلين ورحمة الله للعالمين، والتي تهم ما يقرب من ملياري مسلم على وجه الأرض.
5) تنبع أهمية الدراسة من طبيعة الأزمة الحالية، فهي أزمة ممتدة عبر الزمن، وذات أبعاد محلية وإقليمية ودولية.

ويحاول الباحث بمشيئة الله تعالى من خلال هذه الدراسة أن يبرز دور المواقع الرسمية ممثلة في صفحتي الأزهر، وفرنسا 24 في إدارة الأزمة أزمة الإساءة لسيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) التي واجهتها، ونوع التغطية التي اعتمدت عليها.

أدبيات الدراسة:

أسفر المسح العلمي – في حدود اطلاع الباحث- عن وجود الكثير من الأدبيات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، ومن ثم قام الباحث بالإتيان بهذه الأدبيات وثيقة الصلة بهذه الدراسة الحالية، وتم عرضها من الأقدم إلى الأحدث، **وهي على النحو الآتي:**

استهدفت دراسة (هناء فاروق صالح: 2007)[10] الحق في الاتصال ما بين حرية التعبير والإساءة للمقدسات: دراسة حالة لأزمة الرسوم الدنماركية في الصحافة الدولية، والتعرف على أطر معالجة أزمات الإساءة للرسول والإسلام في الفترة من سبتمبر 2005 إلى ديسمبر 2006، وارتكزت العينة على عدد 232 مادة صحفية، تنوعت ما بين مواد الرأي والأخبار في الصحافة الدولية، وأكدت النتائج أن الصحف تظهر سلسلة من التحيزات عند معالجة الأزمات ذات الطابع الديني الثقافي، وذلك من خلال التأكيد على الصراع والمبالغة في إبرازه والتكرار للسلبيات، كما ابتعدت المعالجة عن الأخلاقيات ومعايير العمل الصحفي من خلال نشر ما من شأنه إزكاء التعصب.

في حين سعت دراسة (أشرف عبد المغيث: 2007)[11] إلى محاولة صياغة نموذج افتراضي لتفعيل عناصر الاتصال أثناء الأزمات سواء في مرحلة ما قبل وقوع الأزمة أو مرحلة وقوع الأزمة، ومن ثم محاولة إعادة بناء أزمة الاتصال أثناء حادث غرق العبارة المصرية السلام 98، وتوصلت الدراسة إلى استخلاص نموذج للاتصال أثناء الأزمات يتكون من مجموعتين من العناصر هما: عناصر ما قبل الأزمة، وتشمل (حصر أنواع الأزمات الممكنة؛ حصر مؤشرات اندلاع الأزمات، تشكيل فريق العمل، إعداد البيانات. أما عناصر ما بعد الأزمة فشملت (تحديد المهمة الرئيسة، اعتماد الميزانية، اختيار أسلوب التخطيط، إعداد الرسالة، حملات العلاقات العامة).

فيما قارنت دراسة (Patric R. Spence (Eds)2007)[12] اتصالات الأزمة وسباق الكوارث الطبيعية، بين الاختلافات في إعداد الأزمات، والبحث عن المعلومات والأنماط المختلفة واستخدام وسائل الإعلام على أساس العرق في أعقاب إعصار كاترينا، وتم جمع الاستبيانات من 935 شخصًا، تم ترحيلهم من كاترينا في مناطق مختلفة من الولايات المتحدة، وتشير النتائج إلى وجود اختلافات إعداد الأزمات والمعلومات التي تسعى إلى الحصول عليها على أساس العرق، كما أوضحت النتائج الحاجة المستمرة إلى خلق رسائل تشجع الأزمات، لا سيما بين الفئات الفرعية المعرضة للخطر.

وفي إطار الدور المهم الذي تقوم به وسائل الإعلام إبان الأزمات انتهت دراسة (عبد الرحمن الشامي: 2008)[13] إلى اهتمام الصحافة اليمنية الإلكترونية بنشر تلك

الرسوم من خلال مقالات الرأى التي كرست لتناول تلك القضية، وبلغت (50) مقالًا، كُتِب معظمها خصيصًا لهذه المواقع، وقد غلب النقد والاتجاه السلبي على معظم تلك الكتابات التي جاءت دعوتها إلى تبني مواقف معينة في مقدمة أهداف التعاطي مع الموضوعات والقضايا الواردة فيها.

بينما استهدفت دراسة (أحمد فاروق: 2010)[14] إدارة اتصالات الأزمة من خلال الموقع الإلكترونى للمنظمة: دراسة على أزمة استدعاء السيارات لشركة "تويوتا" التعرف على الكيفية التي يتم من خلالها توظيف الموقع الإلكتروني للمنظمة والوسائل الاتصالية المتاحة على شبكة الإنترنت في إدارة المنظمة للاتصال أثناء الأزمات التي تواجهها. وقد اعتمدت الدراسة على أسلوب دراسة الحالة للأزمة التي واجهت شركة "تويوتا" اليابانية لصناعة السيارات، وتوصلت النتائج إلى توظيف شركة تويوتا للإمكانات التفاعلية للإنترنت بصورة واضحة عبر موقعها الإلكتروني للتواصل مع العملاء.

فيما اقترحت دراسة (Kristina Lindholm And Eva-Karin Olsson2011)[15] اتصالات الأزمة كلعبة متعددة المستويات: دبلوماسية الرسوم الكاريكاتورية للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) من منظور الأزمة، إن أزمة الرسوم الكاريكاتورية التي شهدها سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) في عام 2005، تقدم مثالًا واضحًا للكيفية التي أدت بها الأزمات في هذه الحالة، لذا نجد السفر عبر الحدود الجغرافية من صحيفة وطنية إلى أزمة دبلوماسية عامة كاملة على المستوى الدولي، لذا اقترحت هذه الأطروحة دراسة التواصل بشأن الأزمات استنادًا إلى الكيفية التي يؤثر بها تأطير الجهات الفاعلة على المفاهيم والتصورات وأصحاب المصلحة واستراتيجيات الاتصال.

في حين تناولت دراسة (لبيبة إبراهيم: 2014)[16] إدراة اتصالات الأزمة بنادي قضاة مصر بالتطبيق على إقالة النائب العام، وتوصلت بأن نادي القضاة اعتمد في إدارة اتصالات الأزمة على وسائل الاتصال التقليدية أكثر من وسائل الاتصال الحديثة، كما اعتمدت البيانات الصحفية الصادرة عن نادي القضاة خلال فترة هذه الأزمة على العديد من الاستراتيجيات كاستراتيجية الإنكار والدفاع وغيرها.

فيما تناولت دراسة (حسين قادري: 2015)[17] معالجة الصحافة الجزائرية الخاصة للأزمات الداخلية: أزمة غرداية أنموذجًا، أهمية وسائل الإعلام والاتصال في أوقات الأزمات التي تصيب المجتمعات، فتشكل إحدى أهم المصادر التي يعتمد عليها الجمهور في استقاء المعلومات والأخبار المرتبطة بهذه الأحداث، وذلك من خلال قيامها

بدورين مختلفين، الأول: إيجابي ويكون بضمان تغطية كاملة ومتوازنة للأزمة. أما الدور الثاني: فهو سلبي ويتجلى في تشويه الحقائق وتقديم معالجة ناقصة للحدث بعيدة عن الموضوعية والمصداقية، وقد كان الإعلام الجزائري دومًا حاضرًا في مختلف الأزمات الداخلية التي واجهته على اختلاف أنواعها، لكن هذا الحضور كان في بعض جوانبه إيجابيًا، وفي بعضه الآخر سلبيًا.

فيما أبرزت دراسة (Alessandra Mazzei And Silvia Ravazzani 2015) [18] استراتيجيات الاتصال في الأزمات الداخلية لحماية علاقات الثقة: دراسة عن الشركات الإيطالية، التواصل بشأن الأزمات باعتباره موضوعًا ساخنًا بعد الأزمة المالية العالمية، التي بدأت في النصف الثاني من عام 2008، وتم مسح 61 شركة إيطالية داخلية؛ للتعرف على استراتيجيات الاتصال بالأزمات وخصائص هذا التواصل في فهم دور التواصل في الحفاظ على علاقات الثقة مع الموظفين، وأظهرت النتائج أن الشركات استخدمت بشكل ردئ في الداخل التواصل كأداة استراتيجية لتطوير التزام الموظفين، ولتطوير هذا الالتزام فقد تبنت نهجًا دفاعيًا على نطاق واسع وقد يقوض أصولها غير الملموسة. وتقدم الدراسة آثارًا على الممارسة والاقتراحات للبحث في المستقبل.

بينما أكدت نتائج دراسة (سحر مصطفى: 2016) [19] أن خطاب صحيفة الحياة يطرح أسبابًا ترتبط بالآخر بشكل أكبر من الأسباب التي ترتبط بالأنا، ولكن ذلك لا يعني نفي المسؤولية تمامًا عن الأنا، وإنما تم تحميلها جزءًا من المسؤولية في إطار نقد الذات والوقوف على سلبياتها؛ بما يساعد على تجاوز مثل هذه الأزمات التي تعوق التفاهم والحوار المشترك بين الأنا والآخر.

بينما عرضت دراسة (إنجي أبو سريع: 2017) [20] استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة الأزمات: تحليل من المستوى الثاني مجموعة من الدراسات والأبحاث، ومن ثم تم الخروج بمجموعة من المؤشرات، منها: احتلت وسائل التواصل الاجتماعي مكانة متقدمة خلال مدى زمني قصير ضمن الأدوات الاستراتيجية التي تستخدمها المنظمات في إدارة اتصالات الأزمة، بل إنها أصبحت تنافس بقوة وسائل الاتصال الجماهيري، إذا كانت سرعة انتشار هذه الوسائل وقدرتها على نشر المعلومات والوصول إلى الجمهور، فقد خلقت في الوقت نفسه تحديات أمام المنظمات زادت من صعوبة عمليات إدارة الأزمات.

وركزت دراسة (يحيي بن العربي: 2018) [21] في إدارة اتصال الأزمات في زمن الشبكات الاجتماعية الرقمية تحولات نظرية ونماذج عملية، على فهم آليات الاتصال

الجديدة في استباق وإدارة الأزمات في زمن الإنترنت، خاصة الشبكات الاجتماعية كظاهرة حديثة في إنتاج علاقات جديدة (العلاقة مع الزمن، العلاقة مع الآخر، العلاقة مع السلطة) تسببت في ظهور اتجاهات جديدة انعكست على ملكية المعرفة التكنولوجية والسيطرة على الموارد وموازين القوة.

علاقة الدراسة الحالية بأدبيات الدراسة:

اتضح للباحث بعد استعراضه لمجموعة من الأدبيات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة؛ وجود بعض الملاحظات، يبرزها من خلال النقاط الآتية:

- لاحظ الباحث اهتمام عدد لا بأس به من الدراسات تناول مصطلح "إدارة الأزمة" و"اتصالات الأزمة" من ناحية المفاهيم، والتعرف على الأهمية النسبية لها، والكشف عن العوامل التي تجعل المنظمات تعمل على حل لهذه الأزمات.
- جميع الدراسات التي تناولت إدارة الأزمة تطرقت إلى دراسة حالة لأزمة معينة كدراسة (لبيبة إبراهيم 2014)، ودراسة (حسين قادري 2015)، ودراسة (Alessandra Mazzei2015) وغيرها من الدراسات الأخرى، وكذلك دراسات تناولت المستوى الثاني من تحليل الأزمات كدراسة (إنجي أبو سريع: 2017)، ودراسة (يحيي العربي: 2018)، وغيرهما.
- وجد الباحث في حدود اطلاعه على الأدبيات السابقة قلة بل ندرة في الدراسات التي تناولت أزمة الإساءة لسيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، ومن بين هذه الدراسات، دراسة (هناء فاروق: 2007)، وتناولت الأزمة في الصحافة الدولية، ودراسة (Kristina Lindholm And Eva-Karin Olsson2011)، والتي قدمت مثالًا للكيفية التي تدار بها الأزمة؛ كذلك تبين للباحث الفجوة الزمنية البعيدة في دراسة مثل هذه الأزمات.
- أما الدراسة الحالية فهي تقوم بدراسة إدارة أزمة الحبيب محمد (صلى الله عليه وسلم) في الصفحات الرسمية (الأزهر، وفرنسا 24) الفرنسية الصادرة بالعربية، من خلال جميع المنشورات المتضمنة عبر الصفحتين (عينة الدراسة) عن الأزمة.

مشكلة الدراسة:

من خلال العرض السابق لأدبيات الدراسة، وفي إطار أهمية الدراسة وأهدافها، ومن خلال الدور المهم الذي تقوم به وسائل الإعلام الجديدة (شبكات التواصل الاجتماعي) وخاصة في أوقات الأزمات؛ وما حظيت به هذه الأزمة (عينة الدراسة) من اهتمام كبير على كافة المستويات (المحلية والدولية)، كما صرح فضيلة الإمام الأكبر شيخ

الأزهر في خطابه مع وزير الخارجية الفرنسي "الإساءة لنبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) مرفوضة تمامًا، وسوف نتتبع من يُسئ لنبينا الأكرم في المحاكم الدولية، حتى لو قضينا عمرنا كله نفعل ذلك الأمر فقط ".

فمن هذا المنطلق تتركز مشكلة الدراسة في رصد وتحليل المواد الإعلامية المختلفة المنشورة عبر صفحتي (الأزهر، وفرنسا 24)، للأزمة (عينة الدراسة)؛ والكشف عن مصادر وأسباب المعلومات المرتبطة بالأزمة، والأطروحات المستخدمة فيها، ونوعية وهدف المعالجة، وكذلك أوجه الاتفاق والاختلاف بين الصفحتين (عينة الدراسة).

*** أهداف الدراسة:**

تهدف هذه الدراسة للتوصل إلى الأهداف الآتية:

1) التعرف على آليات المعالجة لصفحتي الأزهر، وفرنسا 24 ودورهما في هذه الأزمة (عينة الدراسة).
2) تسليط الضوء على إدارة أزمة الإساءة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) عبر مواقع التواصل الاجتماعي – لصفحتي الأزهر، وفرنسا 24 بالعربية - ومدى تأثير ذلك على صورة الإسلام والمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها.
3) الكشف عن المضامين والأطروحات المقدمة عبر الصفحتين.
4) رصد الحلول المقدمة من الجهتين (مؤسسة الأزهر، وفرنسا24) في تناول للأزمة.
5) الوقوف على أوجه المقارنة- الاتفاق والاختلاف- بين صفحتي الأزهر، وفرنسا 24 عينة الدراسة.
6) معرفة الأبعاد الدينية والدولية التي ركزت عليها الصفحتان (عينة الدراسة) من خلال تناولهما للأزمة.
7) محاولة الكشف عن مدى إسهام مؤسسة الأزهر في الرد على هذه الأزمة.

تساؤلات الدراسة:

اعتمدت الدراسة على تساؤل رئيس، وهو: كيف عالجت صفحتا الدراسة إدارة أزمة الإساءة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) عبر موقعهما الرسمي؟

1) ما الأطروحات المستخدمة عبر الصفحتين (عينة الدراسة)؟
2) ما سبب نشوء الأزمة عينة الدراسة؟
3) ما ردود الأفعال المستخدمة عبر الصفحتين في هذه الأزمة؟
4) ما الخطوات التي تم اتخاذها أثناء الأزمة؟
5) ما القوى الفاعلة التي اعتمدت عليها صفحتا الدراسة في معالجتهما للأزمة؟

6) ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين الصفحتين (عينة الدراسة)؟

نوع الدراسة ومنهجها:

تندرج الدراسة إلى البحوث الوصفية Descriptive Research التي تستهدف تقرير خصائص ظاهرة معينة أو موقف يغلب عليه صفة التحديد، وتعتمد على جمع الحقائق وتحليلها وتفسيرها لاستخلاص دلالتها، وتصل عن طريق ذلك إلى إصدار تعميمات بشأن الموقف أو الظاهرة التي يقوم الباحث بدراستها (إبراهيم المسلمي: 2008)[22]، وبناءً على ذلك تهتم الدراسة برصد ظاهرة معينة، والمتمثلة في موقف الصفحتين من إدارتهما للأزمة (عينة الدراسة)؛ أما من ناحية المنهج المستخدم؛ **ففي سبيل تحقيق أهداف الدراسة وتساؤلاتها اعتمد الباحث على الآتي:**

1) **منهج المسح الإعلامي**، والذي يستخدم في مسح المواد الإعلامية المنشورة للأزمة، ومن خلاله اعتمد الباحث على التحليل الكيفي لمضمون الصفحتين لأزمة الإساءة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، (عينة الدراسة)، حيث إن هذا التحليل يتميز بفهم واضح وعميق لأسباب حدوث الظاهرة، وكيفية حدوثها، ودراسة الدوافع الكامنة وراءها (سامي طايع: د.ت)[23].
2) **الأسلوب المقارن:** واستخدمه الباحث في إطار المقارنة بين الصفحتين (عينة الدراسة) من خلال معالجتهما للأزمة.

مجتمع الدراسة:

حدد الباحث مجتمع دراسته في وسائل التواصل الاجتماعي وتحديدًا (الفيس بوك) لصفحتي الأزهر، وفرنسا 24 بالعربية.

عينة الدراسة:

نظرًا لتنوع وتعدد عينة الدراسة، فقد اعتمد الباحث على عينة عمدية مستخدمًا التحليل الكيفي لمضمون الصفحتين (عينة الدراسة)، ومستخدمًا أسلوب الحصر الشامل للمواد الإعلامية لكل ما نشر عن أزمة الإساءة لحبيبنا محمد -صلى الله عليه وسلم-.

أما من ناحية الحدود الزمنية للبحث: فقد تحددت الفترة الزمنية بدءًا من الأول من سبتمبر 2020م، وهي الشرارة الأولى لبدء حدوث الأزمة، وذلك حينما أعلنت صحيفة "شارلي أبدو" الفرنسية إعادة نشر رسوم كاريكاتورية سئية لشخص أطهر الخلق سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، ثم أعقب ذلك تصريحات "ماكرون" بتأييد هذه الرسوم واعتبرها من حرية الرأي والتعبير، وحتى نهاية نوفمبر 2020م.

أما عن مبررات اختيار الصفحتين عينة الدراسة، للأسباب الآتية:

1) تتيح وسائل التواصل الاجتماعي المنتشرة سهولة التواصل مع الآخرين في شتى أنحاء العالم بسرعة وكفاءة عالية، وتعدّ هذه النقطة هي أكثر الإيجابيات المباشرة والواضحة لوسائل التواصل الاجتماعي، ومن أشهر مواقع التواصل الاجتماعي على مستوى العالم هو موقع "الفيسبوك"، لاسيما عند حدوث الأزمات.

2) تعد صفحة الأزهر هي المتحدث الإعلامي الرسمي لهذه المؤسسة العريقة، والتي تعد سدًا وحصنًا منيعًا للإسلام والمسلمين مدافعًا عن الهجمات الشرسة من أعداء الإسلام، كما يتابع هذه الصفحة أكثر من ٢,٣٤٨,٩٢٨ شخصًا ([24]).

٢,١ مليون	٢,٣ مليون
إجمالي تسجيلات الإعجاب	إجمالي المتابعات

3) تعد فرنسا 24 قناة إعلامية حكومية فرنسية إخبارية، تهدف إلى تقديم الأخبار من وجهة نظر غربية وفرنسية، كما تعد موقعًا ويبًا إخباريًا وإعلاميًا، ويتابعها أكثر ٧,٨٨٤,٥٩٢ من الأشخاص ([25]).

٧,٧ مليون	٧,٨ مليون
إجمالي تسجيلات الإعجاب	إجمالي المتابعات

4) من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث، تبين أنه توجد قلة بل ندرة كبيرة جدًا في الدراسات التي تناولت هذه الأزمة عبر مواقع التواصل الاجتماعي خاصة "الفيس بوك"، وكذلك الفجوة الزمنية البعيدة جدًا، والتي تعود إلى 2007 وذلك بعد أزمة الصحيفة الدنماركية ، والتي بينها الباحث أثناء عرضه للدراسات السابقة، كما بينت الدراسة الاسطلاعية أن هاتين الصفحتين (عينة الدراسة) من أكثر المواقع التي تناولت أزمة الإساءة لنبينا محمد (صلى الله عليه وسلم) خلال فترة التحليل.

جدول (1) يوضح عدد الموضوعات التحليلية المتعلقة بالصفحتين عينة الدراسة

الصفحة	اسم الصفحة	رابط الموقع	ك	٪
1) الأزهر	صفحة الأزهر	/https://www.facebook.com/OfficialAzharEg	17	38.64
2) فرنسا 24	France24 Arabic- فرنسا 24	/https://www.facebook.com/FRANCE24.Arabic	27	61.36
عدد الموضوعات التحليلية			44	100

مصطلحات الدراسة:

قام الباحث بتعريف مجموعة من المصطلحات المستخدمة في الدراسة، هي كما يلي:

جدول (2) يوضح التعريفات النظرية والإجرائية للدراسة.

م	المفهوم.	التعريف النظري. Conceptual Definitions	التعريف الإجرائى. Operational Definitions
1	الأزمة Crisis	يرجع أصل كلمة أزمةCrisis إلى كلمة Krinein اللاتينية ومعناها "أن تقرر" ولهذا تعني الأزمة لحظة قرار decisive moment، وتعني الأزمة من المنظور الإعلامي "موقف يتسبب في جعل المنظمة محل اهتمام سلبي واسع النطاق من وسائل الإعلام المحلية والعالمية "، والأزمة حادث خطير يؤثر في أمن الناس والبيئة ويؤدي إلى تهديد سمعة المؤسسة[26]. يعرفها الخبير الفرنسي "باتريك لغاديك" بأنها الحالة التي تكون عليها مجموعة من المؤسسات في مشاكل وانتقادات وضغوط خارجية قوية، قد تتوسع من الداخل وتستمر لمدة طويلة ضمن مجتمع جماهيري، تتيح وسائل الاتصال الجماهيرية التغطية الإعلامية لها" [27]. وتعرف "حدث محدد وغير متوقع [28].	- حدد الباحث "الأزمة" في دراسته بأزمة الإساءة لحبيبنا محمد صلى الله عليه وسلم، وذلك جراء ما قامت به الصحيفة الفرنسية "شارلي أبدو" الفرنسية بإعادتها لرسوم مسيئة للحبيب محمد صلى الله عليه وسلم من باب حرية الرأي والتعبير من وجهة نظرهم.

م	المفهوم.	التعريف النظري. Conceptual Definitions	التعريف الإجرائى. Operational Definitions
2	إدارة الأزمة Crisis Management	- عرفت بتعريفات كثيرة حتى كثرت وتعددت جوانبها ومراحلها وأشكالها، فهناك من يعرفها كوظيفة تتوجه نحو التقليل من حجم الضرر الناتج عن الأزمة ومسبباتها، سواء في إمكانية المؤسسة المادية، أو صورتها الذهنية لدى الجمهور، إلى جانب أنها تمثل القدرة على التحكم في موقف الأزمة [29]. - أو بتعريف مبسط" فن إدارة السيطرة والتحكم"	يعني الباحث "بإدارة الأزمة" في دراسته بأنها "مفهوم شامل يعكس رؤية الأزهر، وفرنسا 24 وما قدماه من تصريحات المسؤولين، حول أزمة الإساءة للنبي محمد - صلى الله عليه وسلم - عبر صفحتهما الرسمية.
3	الصفحات الرسمية Official pages	تلك المواقع التي ينشئها الأفراد أو المؤسسات على شبكة الإنترنت حيث تتيح لمستخدميها فرصة للحوار، وتبادل المعلومات، والآراء، والأف كار، والمشكلات من خلال الملفات الشخصية، وألبومات الصور، و غرف الدردشة، وغير ذلك [30].	هي الصفحة الخاصة بالأزهر، وفرنسا 24 بالعربية، وغيرها من المواد الإعلامية المنشورة التي تنشر عبر الصفحة فيما يتعلق بالأزمة (عينة الدراسة).

أداة جمع البيانات (أسلوب التحليل):

اعتمد الباحث على التحليل الكيفي لمضمون صفحتي (الفيس بوك) الأزهر، وفرنسا 24 (عينة الدراسة)، وذلك للإجابة على تساؤلات الدراسة، وتحقيق أهدافها، وفي إطاره تم استخدام أسلوب التحليل النقدي للوصول إلى تفسير أدق، حيث إنه في هذا الإطار للتحليل لا تكفي المناهج والأساليب الخاصة بالتحليل، ولكن يتطلب تحليل الاستشهادات والأدلة والبراهين التي يعتمد عليها المتحدث أو المحاور في الإثبات في إطار وحدة البحث (محمد عبد الحميد: 2000) [31].

وحدة التحليل:

أو وحدة السياق وهي الشئ الذي يمكن حصره؛ وهي جزء من المضمون الذي يمكن وصفه في فئه محددة" [32]، **ومن ثم اعتمد الباحث على الآتي:**

1) **وحدة الصفحة:** وهي الصفحة الواحدة في الصفحتين (عينة الدراسة)، بداية من الصفحة الأولى وحتى جميع الصفحات الداخلية.

2) **وحدة الفكرة**: وهي كافة المضامين المتعلقة بالأزمة (عينة الدراسة)، والتي يتم عرضها عبر الصفحتين.

اختبارا الصدق والثبات:

أولًا: الصدق:

يقصد بصدق التحليل مدى صلاحية أسلوب القياس وأدلة قياس الموضوعات والظواهر التي يريد الباحث تحليلها، واستخلاص نتائج يعتمد عليها، ومن ثم يعمل على تعميمها [33]، ولتحقيق درجة الصدق، قام الباحث باتباع الآتي:

1) تحديد فئات التحليل ووحداته تحديدًا دقيقًا.
2) الاعتماد على مجموعة من المحكمين المتخصصين للحكم على مدى صلاحية فئات التحليل ووحدات العد والقياس في التحليل [34].

ثانيًا: الثبات:

يقصد بالثبات إمكانية الوصول إلى النتائج نفسها عند إعادة تطبيق المقياس على الفئات في المواقف والظروف [35]، ومن ثم قام الباحث باختبار الثبات مع اثنين من الباحثين [36] لمعرفة مدى ثبات التحليل، وبناءً عليهما تم تعديل الفئات لتصبح أكثر وضوحًا، وباستخدام معادلة هلوستي بلغ معامل الثبات 0.95، وهي نسبة عالية قريبة من الواحد الصحيح تدل على ثبات التحليل.

الإطار النظري للدراسة:

تشكل نظرية الأطر رافدًا أساسيًا في دراسات الإعلام والرأي العام والاتصال السياسي، حيث تعتمد على تقديم المادة الإعلامية في أطر معينة بهدف إحداث تأثير على الجمهور من خلال آليات معينة تشمل انتقاء المادة الإعلامية وإبراز جوانب معينة فيها، عن طريق التكرار والتأييد والاستثناء لجوانب أخرى أو تهميشها لتظهر بصورة أقل.

لذا اعتمد الباحث على نظرية تحليل الإطار الإعلامي، حيث تسمح بقياس المحتوى غير الظاهر للنصوص الإعلامية التي تبثها وسائل الإعلام، وتقدم هذه النظرية تفسيرًا منتظمًا لدور وسائل الإعلام في تشكيل الأفكار والاتجاهات حيال القضايا البارزة، وعلاقة ذلك باستجابات الجمهور المعرفية والوجدانية.

وتقوم النظرية على فرض رئيس مفاده: أن الكيفية التي يتم من خلالها طرح القضايا في وسائل الإعلام من خلال أطر إعلامية ستؤثر في الكيفية التي سيدرك بها الجمهور تلك القضايا.

كما تعد النماذج المختلفة التي قدمها الباحثون في مجال تحليل الأطر أكثر ملائمة لقياس المحتوى غير الصريح بوسائل الإعلام، والتي يمكن توظيفها في التحليل الكيفي للسمات البارزة للرسالة الإعلامية بمعنى تحديد واستخلاص أطر التناول الإعلامي للقضايا المختلفة بأسلوب كيفي، ومن أبرز هذه النماذج النموذج الذي قدمه Entman، والذي يشير إلى أن تحليل أطر التناول الإعلامي لقضية يتضمن أربعة أبعاد ووظائف رئيسة هي[37]:

1) تحديد المشكلة أو القضية Define Problem
2) تشخيص الأسباب Diagnose Causes
3) وضع أحكام أخلاقية Moral Judgements
4) اقتراح حلول للقضية Suggest Remedies

واستفاد الباحث من دراسة الأطر، في التعرف على رصد الأطروحات والسمات البارزة في الأزمة (عينة الدراسة) خلال فترة زمنية معينة، عبر الصفحتين المراد تحليلهما، كما أن استخدام مدخل الإطار له أهميته في أن الرأي العام يعتمد على الإعلام في الحصول على المعلومات.

الإطار المعرفي للبحث:

أولًا: الإعلام وإدارة الأزمة:

برز الاهتمام بالجوانب الاتصالية والإعلامية في إدارة الأزمات مع التطور التكنولوجي والتغير المجتمعي المصاحب له والانتقال من الوضع التقليدي إلى الحديث، حيث التحضر والتخصص والعقد الاجتماعي والجمهرة ووسائل الإعلام (ثريا البدوي: 2018)[38]. لذا نجد أنه في ظل التطور الهائل لإمكانات وسائل الإعلام المختلفة التقليدية والجديدة، تعاظم دور الإعلام في التعامل مع الأزمات بشكل خاص، وأصبح من الأهمية بمكان الالتزام والاستناد في المعالجات الإعلامية للأزمات على القواعد والأسس العلمية لإدارة الأزمة أيًا كان مجالها من جانب القائمين بالاتصال (إعلاميين، سياسيين، دبلوماسيين، مسؤولين وغيرهم)، ومن هذه الأسس والركائز ما يلي (منى الحديدي: 2018)[39]:

(1) أصبح الإعلام عبر وسائله المتعددة أداة التفاعل بين الأزمة والكثير من أطرافها وحتى من ليس طرفًا مباشرًا فيها، كما لم يعد ممكنًا التعتيم أو الصمت الإعلامي على أية أزمات مهما تفاوتت في حدتها أو حجمها، فعلى سبيل المثال، كان يمكن في الماضي للسلطات في أية دولة عدم نشر المعلومات بشأن أية كارثة أو أزمة قد تقع في

محيط الدولة، مثال على ذلك "لم يعرف العالم شيئًا عن حادثة انفجار مفاعل تشيرنوبيل إلا بعد عدة أيام من وقوعه"، وقد أصبح إخفاء أو تجاهل أية أزمة في عصرنا الحالى أمرًا شديد الصعوبة، وبالطبع فإن درجة الاهتمام الشعبى محليًا وإقليميًا ودوليًا بأية أزمة تتفاوت من أزمة لأخرى، ولكن يظل لوسائل الإعلام دور رئيس في التعريف بها والتفاعل مع مجرياتها.

(2) الإعداد الدقيق لإدارة الأزمة، وذلك بتقدير حجم وقوة وتأثير الإعلام المضاد محليًا أو خارجيًا، وعدم الانفراد بإدارة الأزمة إعلاميًا دون مشاركة جهات الاختصاص المسؤولة عن طبيعة الأزمة. وعلى سبيل المثال، فإن التحرك الإعلامى الداخلى لاحتواء أزمة اقتصادية داخلية يكون في سياق التشاور مع الوزارات والهيئات والمؤسسات المعنية والخبراء ذوى الصلة، والتحرك الإعلامى الخارجى يكون من خلال الخطاب السياسى والتحرك الدبلوماسى على المستويين الخارجى والدولى.

(3) الاعتراف بوجود أزمة، بمعنى عدم إنكارها وتوجيه الرسالة الإعلامية الصحيحة المتصلة بها، ومنها على سبيل المثال قيام المسؤول الإعلامى أو المتحدث الرسمى بتحديد الأسئلة المتوقعة والإجابات المناسبة لها قبل بدء أى لقاء إعلامى، مع مراعاة أن التصريح لوسائل الإعلام بمعلومات أو بيانات غير صحيحة، أو التهرب أو الامتناع من الإجابة على أسئلة معينة يأتى بنتائج عكسية غير مرغوب فيها. ومن هنا، فإن البحث عن حل أمثل أو على الأقل حل أفضل بين البدائل المتاحة هو أساس التسوية السليمة للأزمة.

(4) رصد الدروس المستفادة من الأزمة قبل طى ملفها، ومثل تلك الدروس يشكل تراكمًا معرفيًا لا غنى عنه لمواجهة أزمات المستقبل قبل أن تنشب وتستفحل، كما يشكل التراكم المعرفي بدوره مرجعيات لتدريبات الإعلاميين من واقع الخبرات المكتسبة.

كما ينطلق دور الإعلام والاتصالات في المراحل المختلفة للأزمة أو ما يطلق عليها دورة حياة الأزمة من ثلاثة مبادئ رئيسة هي (هويدا مصطفي: 2018)[40]:

1) إدارة القضايا التي تثيرها الأزمة Issues Management.
2) التخطيط لمن الأزمةPlanning-Prevention .
3) الإنجاز والعمل على انحسار الأزمة Implementation. وكل مرحلة من هذه المراحل الثلاثة لها دور كبير في معالجة الأزمة.

فمن هذا المنطلق نجد أن لوسائل الإعلام دورًا كبيرًا لاسيما في وقت الأزمات على مختلف أنواعها، وتعدد مجالاتها ومستوياتها، حيث يستطيع الإعلام أن يعالج الأزمة

ويتناولها بصورة موضوعية تأخذ في الحسبان أبعادها المختلفة؛ سعيًا للحل بما يؤدي إلى انتهائها وتجاوزها في أسرع وقت ممكن، وفي المقابل يستطيع الإعلام – عبر بعض الممارسات- أن يزيد من حالة التوتر والاحتقان بين طرفي / أطراف الأزمة.

لذا نجد أن الأزمات تعد مادة ثرية لوسائل الإعلام الجماهيرية، حيث تحظى بتغطية موسعة تستجيب لحاجة الجماهير المعرفية، كما يعد الإعلام مكونًا رئيسًا من مكونات استراتيجية مواجهة الأزمات، فهو أحد الوسائل التي تؤثر في تشكيل معارف واتجاهات الرأي العام تجاه الأزمة (داليا عثمان: 2018)[41].

ثانيًا: الرسوم السيئة للنبي محمد - صلى الله عليه وسلم - والواجب نحوها[42]:

في هذه الأيام تتفاعل ردود الأفعال داخل بلدان العالم - شعبيًا ورسميًا - بعد أن أثارتها إعادة الرسوم السيئة بأعظم الرسل – عليه الصلاة والسلام – وبتصريحات "ماكرون" الرئيس الفرنسي، والمستفزة لكل مشاعر المسلمين بل المستهينة بهم، واعتبار هذه التصريحات حرية رأي وتعبير، فلا ينبغي عزل ما حدث من نشر رسوم سيئة للإسلام والمسلمين في الصحافة الأوربية لموقف الأوربيين الفكري والسياسي من الإسلام والمسلمين عمومًا والقرآن الكريم ورسول الله – صلى الله عليه وسلم- خصوصًا.

فالحملات الضارية ضد الإسلام ليست وليدة ظروف جديدة طارئة، وإنما هي نتيجة ترسبات قديمة ترسخت في العقلية الغربية قبل الحروب الصليبية عندما فتح المسلمون "الأندلس"، وفتح العثمانيون فيما بعد "القسطنطينية".

حتى عبر الرئيس الأمريكي الأسبق "ريتشارد نيكسون" عن قلقه من الإسلام والمسلمين، من خلال كتابين نشرهما منذ سنوات قريبة مضت، الأول "نصر بلا حرب"، وثانيهما "انتهزوا الفرصة"، بقوله " أنه بعد سقوط الاتحاد السوفيتي ومعه سقوط الاشتراكية كحركة سياسية، سيواجه بلاد الغرب والولايات المتحدة خصوصًا ماردًا آخرًا هو الإسلام.."، وما يعزز هذا القلق إزاء الإسلام والمسلمين الفكرة التي أطلقها عالم السياسة الأمريكي "صمويل هنتنجتون 1993م في مجلة Foreign Affairs وإعادة تشكيل النظام العالمي الجديد، فاعتبر أن صدامات العالم الجديد لن تكون اقتصادية ولا سياسية، وإنما ستكون حضارية في الدرجة الأولى. وبعد أن عدّ سبع حضارات أساسية في العالم خلص إلى "أن الصدام الحقيقي سيكون بين الإسلام والغرب"، ويلخص الإسلام ذاته دين دموي، وقال إن المشكلة الأساسية للغرب ليست مع الدول الإسلامية لكنها مع الإسلام نفسه".

ومع كل ما قدمه الرسول الكريم – صلى الله عليه وسلم – للإنسانية قاطبة، يطالعنا هذه الأيام زمرة من الحاقدين المستهزئين، وطغمة من المغالين المتطرفين، الذين ما فتئت عقولهم المريضة، وأقلامهم البغيضة يهزؤون عبر رسومات هابطة سيئة، وتصريحات حاقدة لا تمثل رسول الله صلى الله عليه وسلم، ونحن المسلمين نعتقد جازمين أنه (صلى الله عليه وسلم) أفضل من وطئت قدماه الأرض والسماء، وإنه لن يناله أدنى سوء مهما عمت الفرية فهو القداسة والطهارة والبهاء.

إنه لمن العجب أن يكون موقف هؤلاء العابثين، موقف استهزاء وسخرية، تحت شعار وغطاء حرية الرأي والتعبير بل نقول هي - حرب دينية بنكهة حرية التعبير- الذي تنادي به العولمة الآثمة، وأي حرية هذه التي تدعو إلى صراع الحضارات، وإثارة الضغائن والأحقاد..؟ أي حرية هذه التي تسيء للإسلام ونبيه والمسلمين كافة..؟ أي حرية هذه التي تدنس المقدسات الإسلامية وتهين مشاعر ما يقرب من ملياري مسلم..؟ فما كانت الحرية في يوم من الأيام رخصة للإهانة، وما كانت مطلقة العنان، بل مما أجمع عليه العقلاء في كل عصر أن حرية الرأي والتعبير مصونة ضمن ضوابط وقيود؛ لا يحق لأحد أن يتجاوزها وإلا أصبحت مجردة من القيم والمبادئ، وداعية إلى صدام الحضارات بين الأمم والشعوب التي ما كانت يومًا لصالح طرف من الأطراف.

نقول وبناءً على رد الفعل وتصاعد احتجاجات الغضب العارمة في العالم الإسلامي ضد الحملة الإعلامية الغربية من أزمة – الرسوم والتصريحات – باعتبارهما حرية رأي وتعبير، نقول كما علقت صحيفة "التايمز" من قبل بقولها "إن للمسلمين الحق في الاحتجاج على تلك الرسوم، ومقاطعة وسائل الإعلام التي نشرتها، ومقاطعة بضائع دولها، كما يقول "بريان بيدهام" المحرر في صحيفة "الإيكونيميست" أن على الغرب أن يدرك حقيقة لا مفر منها، وهي: إما أن يبقى على هيمنته وعدائيته فيفتح الأبواب على مصراعيها أمام عواصف واحتمالات يصعب تقدير أخطارها، وبذلك لا ينفصل عن حالة القلق التاريخية التي تسود علاقته مع جاره، هذا الجار الذي لا يجد فصلًا بين الدين والدنيا، وإما أن يسعى إلى التآزر معه ليكسب معًا وضعًا إنسانيًا متميزًا؛ يعود بالنفع على البشرية جمعاء فما يؤهلهما الآن لأن يكونا قطبين متصارعين، هو نفسه ما يمكنه أن يجعلهما طريق تعايش مثمر".

إننا مطمئنون إلى انتصار الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم، ولو تقاعس الناس كلهم عن ذلك كما كان – ولا يزال ربه ناصره – منذ بعثته إلى قيام الساعة قال تعالى (إلا تنصروه فقد نصره الله.)[43]، وقال تعالى (إنا كفيناك المستهزئين)[44]، وتلك

سنة الله تعالى لرسله عليهم الصلاة والسلام (إنا لننصر رسلنا والذين ءامنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد)[45].

أما واجبنا نحوه (**صلى الله عليه وسلم**) فما أحوجنا إلى تفعيل ما أوصت به المؤتمرات التي عقدت لنصرة الحبيب محمد (صلى الله عليه وسلم)، ودين الإسلام، وتفعيل مقترحاتها، وترجمة معالم الإسلام الرشيدة، والتعريف بنبي الرحمة صلى الله عليه وسلم، كما قال فضيلة الإمام الأكبر أ.د/ أحمد الطيب في خطابه الأخير مع احتفال المسلمين بذكرى الهادي البشير (**صلى الله عليه وسلم**) 1442هـ، وإطلاق حملة تعريفية للنبي محمد (**صلى الله عليه وسلم**) بجميع اللغات، ولا سيما إعجاب بعض عقلاء الغرب به، وبخاصة ما عرف في كتاب "الأبطال" لكارليل (فصل البطل في صورة نبي)، و"المائة الأوائل: أولهم محمد (صلى الله عليه وسلم) "لمايكل هارت" وغيرهما كثير.

جدول (3) يوضح الأطروحات الخاصة بالأزمة (عينة الدراسة)

م	الأطروحات الرئيسة	م	الصفحة / الفئات الفرعية	فرنسا 24	الأزهر
1	بداية الأزمة (أسباب الأزمة)	1	إعادة صحيفة شارل أبدو الفرنسية نشر الرسوم المسيئة للنبي (صلى الله عليه وسلم)	✓	✓
		2	إصابة شخصين على الأقل في هجوم بالسلاح الأبيض قرب المقر السابق لـ"شارلي أبدو" بباريس.	✓	✓
2	تداعيات الأزمة	1	فرنسا: النيابة العامة لمكافحة الإرهاب تفتح تحقيقًا في هجوم بالسكين قرب مقر "شارلي أبدو" السابق.	✓	✓
		2	فرنسا: المشتبه به الرئيس في الاعتداء قرب مقر شارلي أبدو السابق في باريس يقر بجريمته.	✓	✓
		3	فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يرفض تداول مصطلح "الإرهاب الإسلامي" ويطالب بتجريم استخدامه.	✓	✓
		4	فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر لرئيس الوكالة الأمريكية للتنمية: وقف الحروب والكراهية أيسر الطرق لحل مشكلات العالم.	✓	✓
3	القوى الفاعلة	1	وزارة الخارجية الفرنسية.	✓	✓
		2	المجلس الأعلى للديانة الإسلامية	✓	✓
		3	النيابة العامة لمكافحة الإرهاب.	✓	✓

م	الأطروحات الرئيسة	م	الصفحة / الفئات الفرعية	فرنسا 24	الأزهر
(أ)	(1) هيئات فاعلة	1	الأزهر.	✓	✓
		2	المجلس الأعلى للشئون الإسلامية.	✓	✓
		3	مجمع البحوث الإسلامية.	✓	✓
3 (ب)	القوى الفاعلة	1	الرئيس الفرنسى.	✓	✓
		2	وزير الخارجية الفرنسى.	✓	✓
		3	المدعي العام الفرنسي.	✓	✓
		4	وزير الداخلية الفرنسى.	✓	✓
		5	رئيس المجلس الفرنسى للديانة الإسلامية.	✓	✓
	(2) شخصيات فاعلة	1	الرئيس المصري.	✓	✓
		2	فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر.	✓	✓
		3	وكيل الأزهر.	✓	✓
		4	أمين عام مجمع البحوث الإسلامية.	✓	✓
4	ردود الأفعال	1	مسلمو فرنسا مصدومون من الجريمة التي طالت أستاذًا قرب باريس.	✓	✓
		2	الأزهر يدين الحادث الإرهابي في باريس ويدعو إلى ضرورة التحلى بأخلاق الأديان.	✓	✓
		3	نحو مئتين من عرب إسرائيل يتظاهرون احتجاجًا على موقف ماكرون من رسوم تجسّد النبي محمّد صلى الله عليه وسلم.	✓	✓
		4	الإرهاب من الضواحي الفرنسية حتى عواصم الغرب: كيف ترتد معركة ماكرون على الدول المغاربية؟	✓	✓
		5	المجلس الفرنسي الإسلامي: قلوبنا أدميت لهجوم نيس وألغينا احتفالات المولد النبوي.	✓	✓
		6	فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر: نشهد الآن حملةً ممنهجةً للزج بالإسلام في المعارك السياسية، وصناعةَ فوضى بدأت بهجمةٍ مغرضةٍ على نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم.	✓	✓

م	الأطروحات الرئيسة	م	الصفحة / الفئات الفرعية	فرنسا 24	الأزهر
		7	فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر: الإساءة للرموز الدينية والمقدسات وتبرير ذلك بدعوى حماية حرية التعبير هو فهم قاصر للفرق بين الحق الإنساني في الحرية والجريمة في حق الإنسانية باسم حماية الحريات.	✓	✓
5	خطوات تم اتخاذها	1	وزير الداخلية الفرنسي: يعلن حل جمعية "بركة سيتى" الإسلامية غير الحكومية.	✓	✓
		2	"حكماء المسلمين" يقرر تشكيل لجنة خبراء قانونية دولية لرفع دعوى قضائية على "تشارلي أبدو" لإساءتها لنبى الرحمة صلى الله عليه وسلم.	✓	✓
		3	وزير الداخلية الفرنسي يزور تونس والجزائر نهاية الأسبوع الجاري لبحث المسائل الأمنية.	✓	✓
		4	دعوات على وسائل التواصل الاجتماعي لمقاطعة المنتجات الفرنسية على خلفية تصريحات ماكرون بخصوص رسوم الكاريكاتور.	✓	✓
		5	فرنسا في "حرب على إيديولوجية التطرف الإسلاموى"	✓	✓
		6	الأزهر: يطلق منصة للتعريف بالنبي صلى الله عليه وسلم، وشيخه يدعو لإقرار تشريع عالمي يجرم معاداة المسلمين.	✓	✓
6	تهدئة الأزمة	1	إيمانويل ماكرون: "فرنسا ليست بتاتًا في حرب ضد الإسلام بل ضد الانفصالية الإسلامية".	✓	✓
		2	وزير الخارجية الفرنسي يشدد من مصر "على الاحترام العميق للإسلام" ويؤكد أن باريس تحارب "الإرهاب واختطاف الدين".	✓	✓
		3	تصريح وزير الخارجية الفرنسي في غضون الأزمة كان محل احترام وتقدير منا، وكان بمثابة صوت العقل والحكمة الذي نشجعه.	✓	✓

نتائج الدراسة الكيفية (أطروحات الدراسة):

قام الباحث بتناول تحليل صفحتي (الفيس بوك) الأزهر الشريف وفرنسا 24 (عينة الدراسة) للأزمة كما هو موضح بجدول (3)، وهو كالآتي:

أولًا: بداية الأزمة (أسباب الأزمة) 1-9-2020:

ا) صفحة فرنسا 24:

من خلال الدراسة الاستطلاعية التي قام بها الباحث لصفحتي الدراسة تبين أن "صفحة فرنسا 24" بدأت في نشر أخبار ومضامين متعلقة بأزمة الإساءة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وذلك في الأول من سبتمبر 2020، عندما ضمنت صفحتها "شارلي أبدو" تعيد نشر رسوم كاريكاتور للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) كانت سببًا في الاعتداء الذي استهدفها". وأعلنت صحيفة "شارلي أبدو" الساخرة الفرنسية الثلاثاء إعادة نشر رسوم الكاريكاتور للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) الأربعاء، أي في نفس يوم بداية محاكمة شركاء الجهاديين الذين نفذوا الاعتداء الإرهابي الذي أوقع 12 قتيلًا من هيئة تحريرها في باريس في 7 كانون الثاني/يناير 2015.

نشرت في: 01/09/2020 - 14:59

رسم كاريكاتير بضحايا صحيفة "شارلي أبدو" في باريس عام 2015 © أ ف ب

كما نشرت الصفحة على لسان مدير الصحيفة الأسبوعية لوران "ريس" سوريسو "لن نستلم أبدا"، مبررًا قرار نشر الرسوم على غلاف العدد الجديد الذي سيتم توزيعه، ويمكن الاطلاع عليه على الإنترنت قبل ساعات من إعادة نشر هذه الرسوم الاثني عشر التي نشرتها في البداية صحيفة "يلاندس بوستن" الدنماركية في 30 أيلول/سبتمبر 2005، ثم "شارلي أبدو" في عام 2006 "، وذكرت هيئة التحرير في نشر بنفس العدد " كثيرًا ما طلب منا نشر رسوم كاريكاتورية أخرى لكننا كنا نرفض القيام بذلك، ليس لأن

ذلك محظور، فالقانون يسمح لنا بذلك، ولكن لأنه يلزمنا سبب وجيه للقيام بذلك، سبب يحمل معنى ويضيف شيئًا ما إلى النقاش".

وإضافة إلى هذه الرسوم الكاريكاتورية الدنماركية، تضمنت الصفحة الأولى من صحيفة "شارلي أبدو" كذلك تحت عنوان "كل ذلك من أجل هذا" رسمًا كاريكاتوريًا بقلم رسام الكاريكاتير "كابو"، الذي قُتل في هجوم 7 كانون الثاني/يناير 2015 [46]، **كما كان من أسباب تداعيات الأزمة كما يزعمون**، ما نشرته الصفحة على لسان قوات الأمن (بإصابة شخصين على الأقل في هجوم بالسلاح الأبيض قرب المقر السابق لـ"شارلي أبدو" بباريس، كما نقلت مديرة الموارد البشرية في "شارلي أبدو" ماريكا بريت من منزلها بمرافقة الشرطة بسبب تهديدات اعتبرت خطيرة، وعقب هذه التهديدات، طلب وزير الداخلية جيرالد دارمانان " إعادة تقييم التهديدات التي يتعرض لها الصحافيون والمتعاونون مع شارلي أبدو". ونشرت مائة وسيلة إعلامية من صحف ومجلات وقنوات تليفزيونية وإذاعية، رسالة مفتوحة تدعو الفرنسيين إلى التعبئة من أجل حرية التعبير (كما يدعون) [47].

2) **تداعيات الأزمة** (25-9-2020):

صفحة فرنسا 24:

نشرت صفحة فرنسا 24 عبر صفحتها الرئيسة عنوانًا "النيابة العامة لمكافحة الإرهاب تفتح تحقيقًا في هجوم بالسكين قرب مقر "شارلي أبدو" السابق "، وكان من ضمن ما نشرته " أفادت النيابة العامة لمكافحة الإرهاب في باريس الجمعة، أنها استلمت التحقيق المرتبط بالهجوم بسكين قرب المقر السابق لصحيفة "شارلي أبدو" في الدائرة 11 من العاصمة الفرنسية. وأسفر الهجوم عن إصابة شخصين على الأقل. ورجح وزير الداخلية الفرنسي "جيرالد دارمانان" في تصريح لمحطة "فرنسا 24" التليفزيونية العمومية أن يكون الهجوم "عملًا إرهابيًا إسلاميًا".

ورجح وزير الداخلية الفرنسي " جيرالد دارمانان " مساء الجمعة أن يكون هجوم باريس "عملًا إرهابيًا إسلاميًا". وأوضح الوزير في تصريح لمحطة "فرنسا 2" التليفزيونية الفرنسية أن الهجوم وقع "في الشارع الذي كان يضم مقر شارلي أبدو، وهذا هو النهج المتبع من قبل الإرهابيين الإسلاميين ومما لا شك فيه هو هجوم دام جديد على بلدنا" [48].

ثم نشرت بتاريخ 26-9-2020 (المشتبه به الرئيس في الاعتداء قرب مقر شارلي أبدو السابق في باريس يقر بذنبه).

ومن هنا يتفق الباحث مع ما قاله فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر ومجمع البحوث الإسلامية "بأن وصف الإرهاب ينم عن جهل بهذا الدين الحنيف، ومجازفة لا تأخذ في اعتبارها احترام عقيدة الآخرين، ودعوة صريحة للكراهية والعنف ورجوع إلى وحشية القرون الوسطى واستفزاز كريه لمشاعر ما يقرب من مليارى مسلم، وصف الإرهاب للإسلام يعكس الجهل بهذا الدين الصالح، وهو عرض فاضح لعدم احترام معتقدات الآخرين.

وردًا على ما قاله الفرنسيون بوصف الإسلام بالإرهاب عبر فضيلة الإمام فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر أ.د/ أحمد الطيب عبر صفحته مقولة بثلاث لغات (العربية، الإنجليزية، الفرنسية) بعنوان "المسلمون إرهابيون؟!" وشاركتها صفحة الأزهر الرسمية وهي كالآتي:

(هذه المقولة خُدِعَ بها وابتلعها كثيرون حتى من أبناء المسلمين أنفسهم، والحقيقة التي يشهد بها الواقع والتاريخ والضمير الحر أن المسلمين هم بناة حضارة في كل مكان وُجدُوا به حتى في قلب أوروبا، والآن هم ضحايا الكيل بمكيالين في عدد من هذه البلدان).

صفحة الأزهر:

بعد تصريح وزير الداخلية الفرنسي وتحديدًا بعد تنفيذ هجوم قرب مقر شارلي أبدو القديم في باريس، ووصفه بأن هجوم باريس "عمل إرهابي إسلامي" أعرب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر عن غضبه كما نشرته الصفحة "فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر يرفض تداول مصطلح "الإرهاب الإسلامي" ويطالب بتجريم استخدامه "، يعرب فضيلة الإمام الأكبر أ.د/ أحمد الطيب، فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر، عن استنكاره وغضبه الشديد من إصرار بعض المسؤولين في دول غربية على استخدام مصطلح "الإرهاب الإسلامي"؛ غير منتبهين لما يترتب على هذا الاستخدام من إساءة بالغة للدين الإسلامي والمؤمنين به، ومن تجاهل معيب لشريعته السمحة وما تزخر به من قوانين ومبادئ تجرم الاعتداء على حقوق الإنسان كافة وأولها حقه في الحياة وفي الحرية والأخوة والاحترام المتبادل، ويؤكد فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر أن إلصاق تهمة الإرهاب بالإسلام أو غيره من الأديان السماوية هو خلط معيب بين حقيقة الأديان التي نزلت من السماء لتسعد الإنسان وبين توظيف هذه الأديان لأغراض هابطة على أيدي قلة منحرفة من هذا الدين أو ذاك. إنَّ هؤلاء السادة الذين لا يكفون عن استخدام هذا الوصف الكريه لا يتنبهون إلى أنهم يقطعون الطريق على أي حوار مثمر بين الشرق والغرب ويرفعون من وتيرة خطاب الكراهية بين اتباع المجتمع الواحد.

وفي نفس السياق وأثناء تداعيات الأزمة نشر على صفحة الأزهر الرسمية "فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر لرئيس الوكالة الأمريكية للتنمية: وقف الحروب والكراهية أيسر الطرق لحل مشكلات العالم"، حيث أثناء الأزمة حرص السيد "جون بارسا" [49] على لقاء فضيلة الإمام الأكبر رغم قصر الزيارة، وذلك لما وصفه بالجهود الكبيرة والمهمة لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر والمؤسسة الأزهرية؛ لزرع بذور الخير والسلام بين الناس، ومحاربة كل أشكال العنف والتعصب وخطاب الكراهية مؤكدًا حرص الوكالة على التعاون مع الأزهر لاقتلاع جذور الكراهية والإرهاب في العالم، وأن الأزهر مؤسسة دينية ذات سمعة كبيرة وتُخرج سفراء ينتشرون عبر العالم، مضيفًا أن الجهود التي يبذلها الأزهر لا تخدم مصر فقط وإنما تخدم الإسلام عمومًا [50].

3) القوى الفاعلة وسماتها (16-10/2020):

قسم الباحث القوى الفاعلة في هذه الدراسة إلى نوعين:

(أ) **هيئات فاعلة: وشملت (الأزهر، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، مجمع البحوث الإسلامية، وزارة الخارجية الفرنسية، المجلس الأعلى للديانة الإسلامية، النيابة العامة لمكافحة الإرهاب).**

صفحة فرنسا 24:

من خلال التحليل وجد عبر هذه الصفحة قوى فاعلة تعبر عن هذه الأحداث، فكان مما نسب إلى وزارة الخارجية الفرنسية بأنها أعلنت في بيان أن "الدعوات إلى المقاطعة عبثية ويجب أن تتوقف فورًا، وكذلك كل الهجمات التي تتعرض لها بلادنا والتي تقف وراءها أقلية راديكالية." وأكد بيان وزارة الخارجية الفرنسية، تصريح لورديان، حول أهداف هذه الزيارة، "لقد أشرت إلى الاحترام العميق للإسلام وما نحاربه هو الإرهاب، إنه اختطاف الدين، إنه التطرف". وأعلنت فرنسا الحرب على التطرف والإرهاب بعد مقتل أستاذ في اعتداء ذبحًا، عرض على تلاميذه رسومًا للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، كانت نشرتها صحيفة شارلي أبدو، في درس حول حرية التعبير..وقالت وزارة الخارجية الفرنسية في بيان قبل وصول "لودريان" إن وزير الخارجية سيواصل عملية الشرح والتهدئة التي بدأها رئيس الجمهورية [51].

كما ورد من خلال التحليل بأن "النيابة العامة لمكافحة الإرهاب تحقق في جريمة قطع رأس أستاذ تاريخ قرب باريس" وقالت النيابة العامة لوكالة الأنباء الفرنسية: إن التحقيق بشأن الأحداث التي وقعت نحو الساعة الخامسة عصرًا قرب مدرسة، فُتح بتهمة ارتكاب "جريمة مرتبطة بعمل إرهابي" و "مجموعة إجرامية إرهابية". كما وندد السياسيون الفرنسيون بالاعتداء على المدرّس الفرنسي.

صفحة الأزهر:

نُسب إليها "الأزهر يدين الحادث الإرهابي في باريس ويدعو إلى ضرورة التحلي بأخلاق الأديان"، ويؤكد الأزهر رفضه لهذه الجريمة النكراء ولجميع الأعمال الإرهابية، مشددًا على أن القتل جريمة لا يمكن تبريرها بأي حال من الأحوال. كما دعا لسن بعض التشريعات منها على سبيل المثال: (الأزهر: يدعو لسن تشريع عالمي يجرم الإساءة للأديان ورموزها المقدسة) [52]، كما أكد على دعوته الدائمة إلى نبذ خطاب الكراهية والعنف أيًا كان شكله أو مصدره أو سببه، ووجوب احترام المقدسات والرموز الدينية، والابتعاد عن إثارة الكراهية بالإساءة للأديان، كما يدعو الجميع إلى التحلي بأخلاق وتعاليم الأديان التي تؤكد على احترام معتقدات الآخرين.

(ب) شخصيات فاعلة:

في ظل هذه الأزمة نسب إلى بعض الشخصيات تصريحات حول هذه الأحداث خلال فترة التحليل (عينة الدراسة)، فنجد رئيس فرنسا كما نشر عبر صفحة فرنسا 24 "ماكرون يزور مكان مقتل أستاذ بقطع الرأس ويقول: إن المنفذ استهدف حرية التعبير"، وكان ماكرون قد زار سابقًا خلية الأزمة التي شُكّلت بعد الحادثة في وزارة الداخلية.

وأعلنت النيابة العامة لمكافحة الإرهاب في فرنسا لوكالة الأنباء الفرنسية أنها فتحت تحقيقًا فورًا بتهمة ارتكاب "جريمة مرتبطة بعمل إرهابي" وتشكيل "مجموعة إجرامية إرهابية". وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون الجمعة: إن عملية قتل المدرّس الذي عرض رسومًا كاريكاتورية للنبي (محمد) في حصة دراسية "هجوم إرهابي إسلامي". وأضاف ماكرون قرب مكان الاعتداء، أن "الأمة بأكملها" مستعدة للدفاع عن المدرسين وأن "الظلامية لن تنتصر". وتابع أن رجلًا قتل أستاذًا للتاريخ عرض على تلامذته في المدرسة الإعدادية رسومًا كاريكاتورية للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، وكان يستهدف بهذا الهجوم ضرب حرية التعبير[53]، وعلى أثر هذا الاعتداء قرر وزير الداخلية "جيرالد دار مانان" المتواجد في زيارة للمغرب العودة فورًا إلى باريس.

فيما شدد وزير الخارجية الفرنسي أثناء زيارته لمصر "على الاحترام العميق للإسلام" ويؤكد أن باريس تحارب "الإرهاب، واختطاف الدين"

من جهته، بعث وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان الخميس بـ"رسالة سلام إلى العالم الإسلامي"، يلفت فيها إلى أن فرنسا هي "بلد التسامح" لا "الازدراء أو النبذ".

بينما قال المدعي العام الفرنسي لمكافحة الإرهاب (جان فرنساوا ريكار): منفذ العملية لاجئ من أصل شيشاني ونشر رسالة يقر فيها بقطع رأس الأستاذ"[54]، وأضاف ريكار خلال مؤتمر صحفي حول الاعتداء أن "المهاجم المولود في روسيا، هو لاجئ من أصل شيشاني، وقد قام بنشر صورة للمدرس على تويتر بعدما قطع رأسه وأرفقها برسالة يقر فيها بقتله.

صفحة الأزهر:

كما وجد الباحث أثناء تحليله لهذه الأزمة وأثناء تصريحات الرئيس الفرنسي "ماكرون" دفاع الرئيس "عبد الفتاح السيسي" في خطابه بمناسبة ذكرى مولد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) نهاية الشهر الماضي أكتوبر 2020 عن "القيم الدينية"، مؤكدا رفضه للإساءة إلى النبي محمد (صلى الله عليه وسلم). وبتاريخ 2020/10/28 " الأزهر يدعو إلى تشريع عالمي يجرم معاداة المسلمين.. والسيسي يرفض الإرهاب تحت شعار الدفاع عن الدين. [55]

كذلك في ظل هذه الأحداث وأثناء مقتل مدرس التاريخ أعرب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر عن إدانته للحادث الإرهابي الذي وقع في العاصمة الفرنسية باريس، وأكد على دعوته إلى نبذ خطاب الكراهية والعنف أيًا كان شكله أو مصدره أو سببه، ووجوب احترام المقدسات والرموز الدينية، والابتعاد عن إثارة الكراهية بالإساءة للأديان.

4) ردود الأفعال:

فرنسا 24:

أثناء هذه الأحداث نجد رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية يصرح: "مسلمو فرنسا مصدومون من الجريمة التي طالت أستاذًا قرب باريس" اعتبر رئيس المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية ورئيس اتحاد مساجد فرنسا محمد الموسوي أن "مسلمي فرنسا مصدومون" من الجريمة التي طالت أستاذ التاريخ في مدرسة فرنسية. إلى ذلك، أكد الموسوي على وقوف المسلمين إلى جانب الأساتذة والمعلمين، محذرًا من عواقب انسياق الشباب وراء كل ما يروج من مغالطات. وذكر الموسوي أنه "في ثقافتنا وفي ديننا كاد المعلم أن يكون رسولًا" [56]. وفي 2020/10/24 وقبل احتفالات المسلمين بمولد الهادي البشير (صلى اللّه عليه وسلم)، نجد نحو مئتين من عرب إسرائيل يتظاهرون احتجاجًا على موقف ماكرون من رسوم تجسّد النبي محمّد (صلى اللّه عليه وسلم)، والذي أكد أن بلاده لن "تتخلى عن رسوم كاريكاتورية" تجسّد النبي محمد (صلى اللّه عليه وسلم)، ورفع المتظاهرون الذين وضع بعضهم كمامات وقائية، لافتات مكتوبة بالعربية تندد بالإساءة للنبي محمد (صلى اللّه عليه وسلم)، وذلك في تجمّع انطلق بعد صلاة المغرب في يافا، المدينة ذات الغالبية المسلمة المحاذية لتل أبيب، وقال بعض المتظاهرين إن الرسول (صلى اللّه عليه وسلم) هو أقدس ما في الإسلام، ومن أساء له أساء لشعب بأسره، متّهمًا الرئيس الفرنسي بأنه يمارس لعبة "اليمين المتطرّف".

بينما نشر على الصفحة رد فعل لعدد من الشخصيات أثناء ظهورهم على قناة فرنسا 24 وتحديدًا في برنامج "النقاش المغاربي" الإرهاب من الضواحي الفرنسية حتى عواصم الغرب: كيف ترتد معركة ماكرون على الدول المغاربية؟ وعلى قضية الحرب التي أعلنتها فرنسا على الإرهاب والتيارات الإسلامية المتشددة وخطاب ماكرون المثير للجدل حول "الانعزالية".

فيما ذكر المجلس الفرنسي الإسلامي: قلوبنا أدميت لهجوم نيس.. وألغينا احتفالات المولد النبوي، وأعرب، عن حزنه الشديد من هجوم مدينة نيس، قائلًا: «شعور بأن ديننا يُستعمل لأغراض القتل والجريمة الشنيعة، وهذا يدمي قلوب المسلمين جميعًا في فرنسا». وأضاف موسوي، في مداخلة هاتفية لفضائية «فرنسا 24»، اليوم الجمعة، أنه تبادل الحديث مع رئيس سقيفة فرنسا حول إغلاق المساجد وموضوعات أخرى، مشيرًا إلى أنه طالب مسلمي فرنسا بإلغاء جميع احتفالات المولد النبوي الشريف، لكن دون إلغاء الصلوات وتلاوات القرآن والذكر، وتابع: «قلوبنا أدميت بهذه الأحداث الرهيبة،

لـذا طالبـت مـن مسـلمي فرنسـا التضـامن مـع مسـيحي فرنسـا، وإلغـاء احتفـالات المولـد النبـوي»، مضيفًا أن الحكومـة الفرنسـية قـررت تأجيـل توقيـف النشـاطات داخـل المسـاجد بسبب هذه المناسبة، إلى يوم الاثنين المقبل.

وناشـد مسـلمي فرنسـا، قـائلًا: «ينبغـي أن نغلـق مسـاجدنا اعتبـارًا مـن هـذه الليلـة، ويجب أن تتفرغ الشـركة التـي تحميهـا لحمايـة أمـن بلدنا»، وكـان حـادث طعـن بسـكين قـد وقع، صباح أمس الخميس، في محيط كنيسة نوتردام في مدينة نيس بجنوب شرق فرنسـا، وهو ما أسفر عن مقتل ثلاثة أشخاص، وإصابة آخرين" [57].

صفحة الأزهر:

وأثنـاء تصـريحات الـرئيس الفرنسـي "مـاكرون" خـرج فضـيلة الإمـام الأكبـر شـيخ الأزهر وصرح بقوله "الإساءة للرموز الدينية والمقدسات وتبرير ذلك بدعوى حماية حرية التعبير هو فهم قاصر للفرق بين الحق الإنساني في الحرية والجريمة في حق الإنسانية باسم حماية الحريات"؛ وأردف قائلًا: نشهد الآن حملةً ممنهجةً للزج بالإسلام في المعارك السياسية، وصناعةَ فوضى بدأت بهجمةٍ مغرضةٍ على نبي الرحمة (صلى الله عليه وسلم)، لا نقبلُ بأن تكون رموزُنا ومقدساتُنا ضحيةَ مضاربةٍ رخيصةٍ في سوق السياسات والصراعات الانتخابية، وأقول لمَن يبررون الإساءة لنبي الإسلام: "إن الأزمة الحقيقية هي بسبب ازدواجيتكم الفكرية وأجنداتكم الضيقة، وأُذكِّركم أن المسؤوليةَ الأهمَّ للقادة هي صونُ السِّلم الأهلي، وحفظُ الأمن المجتمعي، واحترامُ الدين، وحمايةُ الشعوب من الوقوع في الفتنة، لا تأجيج الصراع باسم حرية التعبير".

وفي كلمته خلال الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف 1442هـ قال فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر: "أيُّهَا المسلمون! لا تبتَئِسوا ممَّا حدث وممّا سيحدثُ أيضًا، فقد تَعرَّضَ نبيّكم (صلى الله عليه وسلم) في حياته وبعدَ رحيله لما هو أشد من ذلك ممّا كان يُقابلُه بالصَّفح والإحسان والدُّعاء للجاهلين به بالهداية.. وكان يقولُ: «اللهمَّ اهْدِ قَوْمي فإنَّهم لَا يَعْلَمُون» عملًا بما أمره الله به تعالى (فَاصْفَحِ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ) [58]، (فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاصْفَحْ إِنّ اللّهَ يُحِبّ الْمُحْسِنِينَ) [59]، (فَاعْفُوا وَاصْفَحُوا حَتّى يَأْتِيَ اللّهُ بِأَمْرِهِ) [60]، وعقب قائلًا: وأنِّي لأستبشرُ كلَّ الاستبشارِ حينما أتذكَّرُ الآيةَ الكريمةَ المعجزةَ التي تكفَّلُ الله فيها وحده بالدِّفاعِ عن نبيِّه (صلى الله عليه وسلم) في قوله تعالى: (إِنَّا كَفَيْنَاكَ الْمُسْتَهْزِئِينَ) [61].

أما الدكتور "محمد الضويني" وكيل الأزهر، فقال: "ميلاد نبينا الكريم أعاد للإنسانية إنسانيتها، الإسلام دين عالمي تكفلت أحكامه بتحقيق السعادة بين الناس جميعا".

بينما ذكر الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية الدكتور "نظير عياد" بأن: رسالة النبي هدفها "الإنسان" في كل زمان ومكان وذكرى مولد النبي إعلان للعالم بمولد "إنسان" جمّله الله خَلقًا وخُلقًا والاحتفال بذكرى ميلاد رسولنا في هذا التوقيت رسالة للمسلمين بعدم التفريط في حقه" [62]، وشدد الأمين العام لمجمع البحوث الإسلامية، على أن الاحتفال في هذا التوقيت بهذه الذكرى المباركة؛ أشبه برسالة تحذير للمؤمنين من التفريط في شأن رسولهم، وهى رسالة إلى غير المسلمين أيضًا لمنعهم من التطاول على شخصه الكريم، بل هو قدوة للطائعين ورحمة للعالمين.

5) خطوات تم اتخاذها:

- صفحة فرنسا 24:

كشف التحليل الكيفي لعينة الدراسة بأن هناك عدة خطوات تم اتخاذها أثناء هذه الأزمة، منها: وزير الداخلية الفرنسي يعلن حل جمعية "بركة سيتي" [63] الإسلامية غير الحكومية، ونشرت الصفحة بأن وزير الداخلية الفرنسي "جيرالد دارمانان " حل جمعية "بركة سيتي" التي تتهمها الحكومة بأن لها "علاقات داخل التيار الإسلامي المتطرف" وبـ "تبرير الأعمال الإرهابية". وكان دارمانان طالب بحل هذه الجمعية بعد قطع رأس أستاذ التاريخ صامويل باتي على يد شاب إسلامي شيشاني. وكانت أوقفت السلطات الفرنسية رئيسها إدريس يمو للاشتباه بقيامه بإزعاج صحافية سابقة في صحيفة "شارلي أبدو" الساخرة عبر الإنترنت.

وأضاف الوزير الفرنسي أن هذه الجمعية غير الحكومية التي يرأسها "إدريس يمو" المعروف باسم "إدريس سي حمدي" تحرض على الكراهية، ولها علاقات داخل التيار الإسلامي المتطرف كانت تبرر الأعمال الإرهابية".

وكان من ضمن الخطوات التي تم اتخاذها من جانب السلطات الفرنسية زيارة وزير الداخلية الفرنسي (جيرالد دارمانان)، حيث نشرت الصفحة تحت عنوان: وزير الداخلية الفرنسي سيزور تونس والجزائر نهاية الأسبوع الجاري لبحث المسائل الأمنية، وذلك بناءً على طلب الرئيس الفرنسي "ماكرون"، جراء الحادث الذي وقع وأدى بحياة ثلاثة أشخاص، لذا أعلن الوزير بأنه يبحث خلال الزيارة تناول مسألة مكافحة الإرهاب، وطرد

الأجانب المتطرفين. كما أخذ خطوة أخرى وطلب من المحافظين وضع جميع الأجانب غير النظاميين الذي يُشتبه في أنهم متطرفون في مراكز الاعتقال الإدارية".

فيما أوضح برنامج "هاشتاج" على قناة فرنسا 24، ونشرته الصفحة الرسمية لها بأن "حملة مقاطعة المنتجات الفرنسية مستمرة رغم خطابات ماكرون، على الرغم من محاولات الإليزيه والرئيس "ماكرون" لتوضيح الموقف الفرنسي بخصوص كاريكاتوريات جريدة "شارلي أبدو"، تستمر حملة مقاطعة المنتجات الفرنسية في تصدر منصات التواصل الاجتماعي في عدد من الدول العربية والإسلامية وتقابلها حملة من السخرية في بعض الدول العربية.

كما دعا المجلس الفرنسي للديانة الإسلامية للدفاع عن مصالح البلاد في مواجهة دعوات مقاطعة المنتجات الفرنسية بعد تصريح "ماكرون".

- **صفحة الأزهر:**

كان من أبرز الخطوات التي اتخذها الأزهر إزاء الأزمة، برئاسة الإمام الأكبر:

"حكماء المسلمين" يقرر تشكيل لجنة خبراء قانونية دولية لرفع دعوى قضائية على "تشارلي أبدو" لإساءتها لنبي الرحمة (صلى الله عليه وسلم)"، وكان أبرز ما توصل إليه الاجتماع عبر تقنية الفيديو كونفرنس:

كما ندد مجلس حكماء المسلمين بالحملة المنهجة التي تسعى للنيل من نبي الإسلام والاستهزاء بالمقدسات الإسلامية تحت شعار "حرية التعبير"، مؤكدًا استنكاره الشديد أيضًا لحادثة مقتل المدرس الفرنسي، وكذلك الاعتداء بالطعن والشروع في قتل

سيدتين مسلمتين قرب برج إيفل، مشددًا على أن كل هذه الحوادث هي إرهاب بغيض أيًا كان مرتكبها وكيفما كانت دوافعها، وأعرب "مجلس حكماء المسلمين" عن رفضه الشديد لاستخدام لافتة حرية التعبير في الإساءة لنبي الإسلام محمد (صلى الله عليه وسلم) ومقدسات الدين الإسلامي، مشددًا على أن حرية التعبير لابد أن تأتي في إطار من المسؤولية الاجتماعية التي تحفظ حقوق الآخرين ولا تسمح بالمتاجرة بالأديان في أسواق السياسة والدعاية الانتخابية.

وجدد مجلس الحكماء دعوته للمواطنين المسلمين في الغرب إلى التمسك بقيم التعايش والسلام والمواطنة مع كل المكونات الاجتماعية في بلدانهم، والاندماج الإيجابي في تلك المجتمعات، بما يعزز إسهاماتهم في البناء والتنمية مع الحفاظ على ثوابتهم وخصوصياتهم الدينية والثقافية، وعدم الانجرار لاستفزازات الخطاب اليميني الذي يستهدف تشويه الإسلام وترسيخ فكرة إلصاقه بالإرهاب والانعزالية، ويروج للعداء ضد المسلمين، وأكد المجلس أن مواجهة هذه الإساءات ستكون من خلال القضاء وبالطرق القانونية، إيمانًا من المجلس بأهمية مقاومة خطاب الكراهية والفتنة بالطرق السلمية والعقلانية والقانونية، ويطالب المجلس المسلمين، أيضًا بمواجهة خطاب الكراهية عبر المطالبة بسن تشريعات دولية تجرم التحريض على الكراهية والتمييز ومعاداة الإسلام، مطالبًا عقلاء الغرب ومفكريه بالتصدي للحملة الممنهجة على الإسلام ومعاداته والزج به في ساحات الصراعات الانتخابية والسياسية وتهيئة البيئة الصحية للتعايش والأخوة الإنسانية.

كما اتخذ فضيلة الإمام الأكبر خطوة مهمة جدًا في كلمته خلال الاحتفال بذكرى المولد النبوي الشريف 1442هـ بقوله: ومن وحيِ هذه الذكرى العطرةِ، يُشرِّفُني غايةَ الشرفِ أن أُعلن عن إطلاقِ الأزهرِ مِنَصَّةً عالميَّةً للتعريفِ بنبيِّ الرَّحمة ورسول الإنسانيَّة يقومُ على تشغيلِها مرصدُ الأزهرِ لمكافحة التطرف، وبالعديدِ من لغاتِ العالم المختلفة.. وكذلك تخصيصِ مسابقةٍ علميةٍ عالميَّةٍ عن أخلاقِ محمَّد (صلى الله عليه وسلم)، وإسهاماتِه التاريخيَّة الكبرى في مَسيرةِ الحُبِّ والخَيْرِ والسَّلام؛ كما دعا فضيلته إلى إقرار تشريع عالمي "يجرِّم معاداة المسلمين.

6) **تهدئة الأزمة:**

في ظل رد الفعل الذي صدر من المسلمين تجاه "ماكرون" وما أيده واعتبره من الحرية والتعبير عن الرأي، خرج في خطابه مع أعضاء المجلس الأوروبي مبررًا موقفه بأن فرنسا ليست بتاتًا في حرب ضد الإسلام بل ضد الانفصالية الإسلامية على حد وصفه.

ثم كان من أسباب تهدئة الأزمة زيارة وزير الخارجية الفرنسي "جان إيف لودريان" لمصر السبت بتاريخ 2020/11/8 لمواصلة "عملية الشرح والتهدئة التي بدأها رئيس الجمهورية" مع بلدان العالم الإسلامي والعربي، وفق بيان وزارة الخارجية الفرنسية. وقال "لودريان" حول أهداف هذه الزيارة، "لقد أشرت إلى الاحترام العميق للإسلام [64]، وما نحاربه هو الإرهاب، إنه اختطاف الدين، إنه التطرف". وأعلنت فرنسا الحرب على التطرف والإرهاب بعد مقتل أستاذ في اعتداء ذبحًا، عَرض على تلاميذه رسومًا للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، كانت نشرتها صحيفة "شارلي أبدو"، في درس حول حرية التعبير.

شيخ الأزهر إلى وزير خارجية فرنسا: "محمد صلوات الله عليه رحمة لنا ولكم"

18:18 | 8-11-2020

ثم عبر فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر أ.د/ أحمد الطيب بأن تصريح وزير الخارجية الفرنسي بمثابة صوت العقل والحكمة الذي نشجعه، قائلًا: "المسلمون حول العالم (حكامًا ومحكومين) رافضون للإرهاب الذي يتصرف باسم الدين، ويؤكدون على براءة الإسلام ونبيه من أي إرهاب". وأضاف الإمام الأكبر: "الأزهر يمثل صوت ما يقرب من ملياري مسلم، وقلتُ إن الإرهابيين لا يمثلوننا، ولسنا مسؤولين عن أفعالهم، وأعلنتُ ذلك في المحافل الدولية كافة، في باريس ولندن وجنيف والولايات المتحدة وروما ودول آسيا وفي كل مكان، وحينما نقول ذلك لا نقوله اعتذارًا، فالإسلام لا يحتاج إلى اعتذارات"، واختتم فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر: "وددنا أن يكون المسؤولون في أوروبا على وعي بأن ما يحدث لا يمثل الإسلام والمسلمين؛ خاصة أن من يدفع ثمن هذا الإرهاب هم المسلمون أكثر من غيرهم" [65].

مقارنة بين الصفحتين (عينة الدراسة):

1) بلغ عدد الموضوعات في صفحة الأزهر نحو (17) موضوعًا بنسبة (38.64٪)، فيما بلغت لصفحة فرنسا 24 (27) موضوعًا بنسبة (61.36٪)، مما يدل على الاهتمام الغربي المتزايد بهذه الأزمة وما تحدثه من آثار في الشرق الأوسط.
2) ركزت صفحة فرنسا "24" على تصريحات الرئيس الفرنسي "ماكرون" باعتباره أحد أسباب الأزمة الرئيسة، بينما ركزت صفحة الأزهر على التصريحات الرسمية لفضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر أ.د/ أحمد الطيب باعتباره أكبر رمز إسلامي يتحدث باسم ما يقرب من 2 مليار مسلم.
3) أظهرت صفحة فرنسا 24 اعتمادها على بعض الفيديوهات والتقارير المصورة من الشارع الفرنسي، بينما ركزت صفحة الأزهر على الأخبار والتصريحات والتقارير المكتوبة.
4) بينت صفحة فرنسا 24 مدى تخبط المسؤولين في التصريحات بين الحين والآخر، بينما أظهرت صفحة الأزهر ثبات رد الفعل لدى الإمام الأكبر باعتباره المتحدث الرسمي الأصيل في هذه الأزمة.
5) أظهرت صفحة فرنسا 24 من خلال تعليقات معجبيها ومتابعيها أن معظمهم يتعاملون مع هذه الأزمة بدبلوماسية شديدة، بينما أظهرت التعليقات لدى

صفحة الأزهر غيرة العرب عامة والمسلمين خاصة على المقام النبوي الشريف، كما بينت رد فعلهم وغضبهم من الإساءة للنبي الكريم (صلى الله عليه وسلم).

6) كما بينت صفحة فرنسا 24 أن عدد متابعيها ما يقرب من 8 مليون متابع وهذا تفسره قناتها التليفزيونية وإمكاناتها الضخمة؛ مما سبب جذب عدد كبير من المتابعين لصفحتها عبر الفيس البوك، بينما عدد متابعي صفحة الأزهر لا يتعدى 2.5 مليون متابع بسبب نشأتها حديثًا وعدم الترويج لها إعلاميًا.

7) أبرزت هذه الأزمة مكانة صفحة الأزهر بما تقدمه من تقارير وتصريحات للإمام الأكبر، وجعلها المصدر الأول والرئيس لكثير من الجمهور المتابع لهذه الأزمة، ومشاركة الجمهور لها على صفحاته الشخصية مما يبرز أهميتها ومكانتها تجاه هذه الأزمات.

أبرز نتائج الدراسة:

استهدفت هذه الدراسة التعرف على إدارة أزمة الإساءة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في المواقع الرسمية وذلك عبر صفحتي الأزهر، وفرنسا 24، كما هدفت الدراسة إلى تحليل عينة من الأطروحات الخاصة بأزمة الإساءة للنبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، حيث بلغ عدد الموضوعات التحليلية خلال فترة التحليل في صفحتي الدراسة (44) موضوعًا منها: (17) موضوعًا لصفحة الأزهر، بنسبة (38.64٪)، و (27) موضوعًا لصفحة فرنسا 24، بنسبة (61.36٪)، في تحليل هذه الأزمة، **وفيما يلي أبرز نتائج الدراسة:**

1) ظهر من التحليلات أن الدول التي تدعي الحرية هي أول من تعارض هذا المصطلح عندما يتعلق الأمر بمصلحتها، وخاصة إذا كان الأمر يتعلق بالدين الإسلامي.

2) العداوة التاريخية لفرنسا مع المسلمين ومع الإسلام بدأت في الظهور من جديد مع أول شرارة لتصرف غير مسؤول من بعض المنتسبين زورًا وكذبًا للإسلام.

3) اتخاذ فرنسا هذه الفرصة لشنها حربًا ضد المسلمين المقيمين في فرنسا، ولم يتوقف الأمر عند الأشخاص بل تطرق إلى الهيئات والجمعيات حيث قامت الدولة الفرنسية بحل جمعية "بركة سيتي".

4) ظهور حب المسلمين الشديد لنبيهم ورفضهم التام للإساءة لشخصه الكريم (صلى الله عليه وسلم)، والذي تمثل هذا الرفض والغضب في الدعوات لمقاطعة المنتجات الفرنسية وعدم الإقبال عليها.

5) الموقف الرشيد والتصرف الحكيم لمؤسسة الأزهر التي تمثل ما يقرب من ملياري مسلم على مستوى، ودعوة فرنسا للالتزام بقيم الحرية والفضيلة والمسؤولية التي يتغنون بها ليل نهار.

6) غضب فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر ودعوته لمقاضاة جريدة "شارل أبدو" دوليًا بسبب هذه الرسوم المسيئة للنبي (صلى الله عليه وسلم)، وإصدار قانون دولي يجرم التعرض للنبي (صلى الله عليه وسلم) والمسلمين بشكل عام.

7) كما أشارت التحليلات إلى رجوع فرنسا عن موقفها المعلن ضد الإسلام، كما أوضح الرئيس الفرنسي "ماكرون" في تصريحاته وخطاباته الأخيرة، وذلك لما اشتدت حملات المقاطعة من دول الشرق الأوسط لمنتجاتها والهجوم العربي والإسلامي ضد الدولة الفرنسية.

8) ارتباك الرئيس الفرنسي وتفرقته في بيان المصطلحات الإسلامية مثل: (إسلاموي، والإسلام الراديكالي، والإسلامتيك) إلى غيرها من المصطلحات التي تتعلق بالإسلام مما يدل على تراجعه عن موقفه المعلن في بداية الأزمة ضد الإسلام عامة.

9) لجوء فرنسا إلى سبل لتهدئة الأزمة وآخرها زيارة وزير الخارجية الفرنسي لمصر ومقابلته مع فضيلة الإمام الأكبر شيخ الأزهر وقام بعقد مؤتمر صحفي من داخل مشيخة الأزهر لإرساله رسائل ود وسلام للمسلمين، وشدد قائلًا: ما نحاربه هو الإرهاب وليس الإسلام.

10) امتثال المسلمين لمنهج سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) في عدم الإساءة للآخر بالرغم من تكرار الإساءة من هذه الدول مما يبين عظمة الدين الإسلامي، ومنهجه المتسامح مع الجميع ليرسل رسالة سلام وأمن إلى العالم أجمع.

11) لم تقتصر عواقب تلك الأزمة على الأضرار التي تلحق بمنشأة أو مؤسسة بعينها، وإنما على غرار ما تحدثه الأزمات غالبًا، فإلى جانب ما حدث من دعوات لمقاطعة المنتجات الفرنسية ملئت مواقع التواصل الاجتماعي شرقًا وغربًا، وعبرت به قناة فرنسا 24 وعبر صفحتها، فإن تصريحات الرئيس "ماكرون" أحدثت صراعات في العلاقات الدولية، وانتفض لها ما يقرب من ملياري مسلم على وجه الأرض ولم لا وذلك لأنها متعلقة بأعظم الخلق سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم).

توصيات الدراسة:

أولًا: إطلاق مبادرات تعريفية على مستوى الأشخاص والمؤسسات لتعريف غير المسلمين بالنبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وبأخلاقه ورسالته، كما تستهدف تصحيح المفاهيم والأفكار الخاطئة عن الرسول (صلى الله عليه وسلم)، وتكذيب الدعوات الباطلة، والحملات الجائرة التي يتزعمها المبطلون ليشوهوا سيرة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم).

ثانيًا: العمل على تجسيد الأخلاق الإسلامية في نفوس المسلمين، وتسليط الأضواء على أخلاقه (صلى الله عليه وسلم) للتحلي بها، والاقتداء بها في كافة مناحي ومجالات الحياة.

ثالثًا: رصد الحملات التي تستهدف شخص الرسول (صلى الله عليه وسلم)، حيث نقوم بشكل يومي بالرصد لما قد يكون من إساءات لشخصه الكريم (صلى الله عليه وسلم)، وفق الأدوات والوسائل المتاحة، ونحلل هذه الإساءات ونحدد ما يكون حقه الرد بشكل علني، أو يكون بوسائل أخرى من جهة التواصل مع الجهة التي صدرت منها الإساءة، أو بغير ذلك بحسب ما يتم تقريره بعد دراسة الإساءة.

رابعًا: استكتاب العلماء للرد على أي مغالطات في وسائل الإعلام، والتواصل مع عدد من المتخصصين في شتى بقاع العالم لاستطلاع ما قد يرونه من الإساءة التي تكون في بلدانهم وكيفية معالجتها.

خامسًا: تنظيم ندوات ومؤتمرات ودورات في عدد من دول العالم وهذه كلها تهدف إلى التعريف بالنبي (صلى الله عليه وسلم)، وإعداد حلقات نقاش مع رؤساء المراكز الإسلامية في الدول غير الإسلامية وأئمة المساجد هنالك، لتعريف غير المسلمين بالرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم).

مراجع الدراسة:

(1) محسن الخضيري، إدارة الأزمات، ط2 (القاهرة: مجموعة النيل العربية، د.ت) ص ص 14-26.
(2) عبد الرحمن محمد سعيد، موقف الصحافة اليمنية من الرسوم الكاريكاتورية لصحيفة "يولاند بوسطن" الدنماركية: دراسة تحليلية، مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، 2008، عدد 27، ص 187.
(3) إنجي محمد أبو سريع، استخدام وسائل التواصل الاجتماعي في إدارة الأزمات: دراسة في تحليل المستوى الثاني، المجلة العلمية لبحوث العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد الحادي عشر- يوليه / سبتمبر 2017 ص 3017.
(4) علي عجوة، كريمان فريد، إدارة العلاقات العامة بين الإدارة الاستراتيجية وإدارة الأزمات، ط2 (القاهرة: عالم الكتب، 2008) ص ص 163-164.
5) https://www.alriyadh.com/185497)
6) https://www.almasryalyoum.com/news/details/2072250)
(7) عبد الرحمن الشامي (بتصرف)، مرجع سابق، ص 188.
(8) مني الحديدي، الإعلام والأزمات، مجلة الإعلام العربي والمجتمع ((Arab Media & Society العدد (25) 2018م.
(9) خطاب الأستاذ الدكتور/ أحمد الطيب شيخ الأزهر خلال لقائه مع وزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان بمشيخة الأزهر بتاريخ 2020/11/8.
(10) هناء فاروق صالح، الحق في الاتصال ما بين حرية التعبير والإساءة للمقدسات: دراسة حالة لأزمة الرسوم الدنماركية في الصحافة الدولية، المؤتمر العلمي الدولي لكلية الإعلام جامعة القاهرة، 2007.
(11) أشرف عبد المغيث، دور العلاقات العامة في تفعيل عناصر الاتصال أثناء الأزمات: دراسة حالة بأسلوب إعادة البناء بالتطبيق على أزمة غرق العبارة المصرية، مجلة الرأي العام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، المجد الثامن / العدد الثاني، ابريل – يونيو 2007م.
(12) Patric R. Spence (Eds.) Cisis Communcation, Race,And Natural Disasters, Journal Of Black Studies – March 2007
(13) عبد الرحمن سعيد الشامي، موقف الصحافة اليمنية الإلكترونية من الرسوم الكاريكاتورية: لصحيفة " يولاند بوسطن" الدنماركية: دراسة تحليلية - مجلة الدراسات الاجتماعية، جامعة العلوم والتكنولوجيا، ع 27، ديسمبر 2008.
(14) أحمد فاروق رضوان، إدارة اتصالات الأزمة من خلال الموقع الإلكترونى للمنظمة: دراسة على أزمة استدعاء السيارات لشركة" تويوتا خلال عام 2010، بحث مقدم إلي جامعة الشارقة – كلية الاتصال تحت عنوان: "الإعلام وإدارة الأزمات" في الفترة من 18 – 19 ديسمبر 2010م.
(15) Crisis Communication as a Multilevel Game: The Muhammad Cartoons froma Crisis Diplomacy Perspective International Journal of Press/Politics 16 (2) 254–271 © The Author (s) 2011 Reprints and

permission:http://www.sagepub.com/journals Permissions.nav DOI: 10.1177/1940161210391785 http://ijpp.sagepub.com

(16) لبيبة عبد النبي إبراهيم، إدارة اتصالات الأزمة بنادي قضاة مصر: دراسة حالة لأزمة إقالة النائب العام، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، العدد التاسع والأربعون، أكتوبر – ديسمبر 2014.

(17) حسين قادري، معالجة الصحافة الجزائرية الخاصة للأزمات الداخلية: أزمة غرداية أنموذجًا، دفاتر السياسة والقانون، الجزائر، جامعة الحاج لخضر باتنة كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية والعلوم الإسلامية، 2015.

(18) Internal Crisis Communication Strategies to Protect Trust Relationships: A Study of Italian Companies International Journal of Business Communication 2015, Vol. 52 (3) 319–337© The Author (s) 2014 Reprints and permissions: sagepub.com/journalsPermissions.nav DOI: 10.1177/2329488414525447 jbc.sagepub.com

(19) سحر مصطفى عبد الغني، دور الصحافة العربية الدولية فى إدارة الصراع الثقافى: دراسة حالة لحادث" شارل ايبدو"، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام، جامعة القاهرة - كلية الإعلام - مركز بحوث الرأي العام، مج , 15 ع4، ديسمبر 2016.

(20) إنجي أبو سريع، مرجع سابق.

(21) يحيي بن العربي، إدارة اتصال الأزماث في زمن الشبكاث الاجتماعية الرقمية تحولات نظرية ونماذج عملية، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط، السنة السادسة، العدد العشرون، يوليو / سبتمبر 2018.

(22) إبراهيم عبد الله المسلمي، مناهج البحث في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: دار الفكر العربي، 2008م) ص103.

(23) سامي طايع، بحوث الإعلام (القاهرة: دار النهضة العربية، د.ت) ص193.

(24) https://www.facebook.com/OfficialAzharEg

25) https://www.facebook.com/FRANCE24.Arabic/about)

(26) آمال الغزاوي، دينا عرابي، تقييم المعالجة الإعلامية للكوارث الطبيعية: دراسة تطبيقية على كارثة سيول البحر الأحمر 2016،

(27) يحيي بن العربي، مرجع سابق، ص 54.

(28)Patricr. Spence Kenneth A.Lachlan.Donyaler. Griffin Crisis Communication, RACE, And NATURAL DISASTERS, JOURNAL OF BLACK STUDIES, Vol. 37 No. 4, March 2007 539-55, DOI: 10.1177/0021934706296192, © 2007 Sage Publications

(29) السيد السعيد، استراتيجيات إدارة الأزمات والكوارث: دور العلاقات العامة، ط1 (القاهرة: دار العلوم للنشر والتوزيع، 2006) ص 34.

(30) عبدالكريم الدبيسي وآخرون، الإعلام الرقمي، إشكالية المفهوم وتحديد الوسائل في الدراسات الإعلامية (الأردن: الجامعة الأردنية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 49، العدد 1، 2020) ص 950

(31) محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب، 2000) ص ص 296 – 305

(32) Holisti, O.R.,Content Analysis For The Social Sciences Abd Humanities, (Addison-wesley Publishing Company, Inc.,Philippines1969) مرجع سامي طايع، سابق، ص 245

(33) سعد سلمان المشهداني: مناهج البحث الإعلامي، (دار الكتاب الجامعي، 2017) ص ص 129 - 130.

(34) تم عرض الاستمارة (أطروحات التحليل) على السادة الآتي أسماؤهم بعد:

1- أ.د/ رزق سعد عبد المعطي: أستاذ ورئيس قسم العلاقات العامة بكلية الإعلام - جامعة مصر الدولية.

2- أ.د/ رضا عبد الواجد أمين: أستاذ الصحافة والنشر ووكيل كلية الإعلام – جامعة الأزهر.

3- أ.د/ أسامه عبد الرحيم: أستاذ الصحافة والنشر بكلية التربية النوعية - جامعة المنصورة.

4- أ.م.د/ وليد الهادي: أستاذ الصحافة والنشر المساعد كلية الآداب قسم الإعلام – جامعة حلوان.

5- أ.م.د/ مني عبد الجليل: أستاذ العلاقات العامة والإعلان المساعد كلية الدراسات الإسلامية والعربية بنات – جامعة الأزهر.

6- د. حمادة شعبان: مدرس بكلية اللغات والترجمة جامعة الأزهر ومشرف وحدة اللغة التركية بمرصد الأزهر لمكافحة التطرف

(35) ذوقان عبيدات (وآخرون)، البحث العلمي: مفهومه وأدواته وأساليبه، (عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، (1998 ص ص 159- 161.

(36) الباحثان هما:

(أ)- د. رامي جمال: المدرس المساعد بقسم الصحافة والنشر كلية الإعلام - جامعة الأزهر.

(ب)- محمد عبد الرحمن السيد: باحث بكلية الإعلام – جامعة الأزهر.

(37) رجع الباحث في هذه الجزئية إلي:

- حسن عماد مكاوي، ليلى حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، ط6 (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2006) ص ص 348 -350.
- عيسى عبد الباقي، البناء النظري في بحوث الإعلام، (القاهرة: خبراء الكتاب للنشر والتوزيع، 2017) ص ص 253 – 260.
- عيسى عبد الباقي، نظريات الاتصال (القاهرة: مطبعة علاء الدين، د.ت) ص ص 163 – 168.
- هناء فاروق، مرجع سابق، ص10.

(38) ثريا أحمد البدوي، وسائل الاتصال وإدارة الأزمات في الولايات المتحدة الأمريكية: رؤية تحليلية من المستوى الثاني في الفترة من 1992 إلي 2017، Arab Media & Society (Issue 25, (Winter/Spring 2018)

(39) منى الحديدي، الإعلام والأزمات، Arab Media & Society (Issue 25, Winter/Spring (2018).

(40) هويدا مصطفي، دور الإعلام قبل وأثناء وبعد الأزمات والصراعت المسلحة، Arab Media & Society (Issue 25, Winter/Spring 2018).

(41) داليا عثمان، الإعلام وإدارة الأزمات: مبادئ نظرية ونماذج عملية، Arab Media & Society ((Issue 25, Winter/Spring 2018)

(42) رجع الباحث في هذه الجزئية إلى:

- محمد سالم، حرب دينية بنكهة حرية التعبير، وزارة الخارجية، معهد الأمير سعود الفيصل للدراسات الدبلوماسية، مجلة الدبلوماسي، عدد 29، يوليو/ رجب 2006م
- هيئة التحرير (معد)، الرسوم المسيئة للحبيب صلى الله عليه وسلم والواجب نحوها، المنتدى الإسلامي، عدد 247، ربيع الأول/مارس، 2008م.
- صلاح، عبدالفتاح موسى، إنا كفيناك المستهزئين، وزارة الأوقاف والشئون والمقدسات الإسلامية، مجلد (50)، عدد (2)، آذار/صفر، 2006م.

(43) سورة التوبة، آية (40).

(44) سورة الحجر، آية (95).

(45) سورة غافر، آية (51).

(46) https://www.france24.com/ar/20200901-%D9%81%D8%B1%D9%86%D8%B3%D8%A7

(47) https://www.france24.com/ar/20200925

(48) https://www.france24.com/ar/20200925-

(49) جون بارسا، القائم بأعمال رئيس الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية في واشنطن، والوفد المرافق له، لقاء مع فضيلة الإمام بتاريخ 2020/10/7

(50) https://www.facebook.com/OfficialAzharEg

(51) https://www.france24.com/ar

(52) https://www.facebook.com/OfficialAzharEg

(53) https://www.france24.com/ar/%D9%

(54) https://www.france24.com/ar/%D

(55) https://www.youtube.com/watch?v=7_kbv28BUh0

(56) https://www.france24.com/ar/%D

(57) https://www.france24.com/ar/%D

(58) سورة الحجر آية (85).

(59) سورة المائدة آية (13).

(60) سورة البقرة آية (109).

(61) سورة الحجر آية (95).

(62) https://www.facebook.com/OfficialAzharE.

(63) بركة سيتي" هي واحدة من الجمعيات والمنظمات التي تعتبرها السلطات "قريبة من التيار الإسلامي الراديكالي" وتستهدفها منذ اغتيال المدرس "صامويل باتي" الجمعة في اعتداء إسلامي على حد وصفهم.

(64) https://www.facebook.com/FRANCE24.Arabic

(65) https://www.facebook.com/OfficialAzharEg

Journal of Mass Communication Research «J M C R»

A scientific journal issued by Al-Azhar University, Faculty of Mass Communication

Chairman: Prof.Ghanem Alsaaed

Dean of the Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Editor-in-chief:Prof. Reda Abdelwaged Amin

Vice Dean, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Assistants Editor in Chief:

Prof. Arafa Amer

- Professor of Radio,Television, Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Prof.Fahd Al-Askar

- Vice-President of Imam Muhammad bin Saud University for Graduate Studies and Scientific Research (Kingdom of Saudi Arabia)

Prof.Abdullah Al-Kindi

- Professor of Journalism at Sultan Qaboos University (Sultanate of Oman)

Prof.Jalaluddin Sheikh Ziyada

- Dean of the Faculty of Mass Communication, Islamic University of Omdurman (Sudan)

Managing Editor: Dr.Mohamed Fouad El Dahrawy

Lecturer at Public Relations and Advertising Department, **Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University**

Editorial Secretaries:

Dr. Ibrahim Bassyouni: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Mustafa Abdel-Hay: Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Dr. Ramy Gamal: Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Language checker: Elsayed Mostafa :Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Designed by : Mohammed Kamel - Assistant Lecturer at Faculty of Mass Communication, Al-Azhar University

Correspondences

- Al-Azhar University- Faculty of Mass Communication.
- Telephone Number: 0225108256
- Our website: http://jsb.journals.ekb.eg
- E-mail: mediajournal2020@azhar.edu.eg

Issue 56 January 2021 - part 1

Deposit - registration number at Darelkotob almasrya /6555

International Standard Book Number "Electronic Edition" 2682- 292X

International Standard Book Number «Paper Edition»9297- 1110

Rules of Publishing

Our Journal Publishes Researches, Studies, Book Reviews, Reports, and Translations according to these rules:

- Publication is subject to approval by two specialized referees.
- The Journal accepts only original work; it shouldn›t be previously published before in a refereed scientific journal or a scientific conference.
- The length of submitted papers shouldn›t be less than 5000 words and shouldn›t exceed 10000 words. In the case of excess the researcher should pay the cost of publishing.
- Research Title whether main or major, shouldn›t exceed 20 words.
- Submitted papers should be accompanied by two abstracts in Arabic and English. Abstract shouldn›t exceed 250 words.
- Authors should provide our journal with 3 copies of their papers together with the computer diskette. The Name of the author and the title of his paper should be written on a separate page. Footnotes and references should be numbered and included in the end of the text.
- Manuscripts which are accepted for publication are not returned to authors. It is a condition of publication in the journal the authors assign copyrights to the journal. It is prohibited to republish any material included in the journal without prior written permission from the editor.
- Papers are published according to the priority of their acceptance.
- Manuscripts which are not accepted for publication are returned to authors.